وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم: اللغة والأدب العربي

دور المعجم المدرسي في اثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين السنة الثالثة متوسط " أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب

تخصص تعليميّة اللّغات

إعداد الطالبة:

*خولة خمري

إشراف الأستاذ:

* صادق خشاب

السنة الجامعية: 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

اتقدّم بالشكر الخالص الاستاذ المشرف " الصادق خشاب" الّذي عاملني بلطف و لم يبخل عليا بمعلومة و ساندني في اتمام هذا العمل و الّذي احاطني بنصائحه القيّمة و قدّم لي كل الدّعم و اشكره على جديته في الاشراف .

واشكر كل من علّمني حرف وكل من ساندني في اتمام هذا البحث.

إهداء

الحمد للّه الّذي اكرمني بهذا الانجاز و الّذي كان سببا في النجاح و التوفيق الّذي خلقنا و انار لنا السير في الطّريق المستقيم

اهدي هذا العمل الى من قال فيهما الرّحمان

"وٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

الى من جعل اللّه الجنّة تحت اقدامها، الى من حملتني وهن على وهن

ا لى العظيمة "امي "

الى من تحمّل مشاق الحياة من اجل اسمه و كلي فخر،

اعظم رجل في حياتي "أبي"

الى من لا تغيب ضحكتها عن عيني الى روح " جدتي" اكرم اللّه مثواها _رحمها اللّه_

الى جدي حبيبي اطال اللّه في عمره

الى من قال اللّه فيهم "قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴿٣٥﴾ا القصص 35

"سندي وخلعي الثّابت أخواي "جابر اللّه ومنصف"

الى من روحوهما متقمة لروحي الى زهرات بيتنا "بشرى ولميس"

الى اعمامي وعماتي فاطمة الزهراء ومليكة اولادهم وبناتهم

الى اخوالي وخالاتي وأولادهم

الى "حديقات عمري" كوثر رجاء وردة

" المعجم كتاب في منتهى الجودة، بداخله كلّ الكتب الأخرى، وما عليك سوى استخراجها"

Anatole France . Encarta 2003

"حينما نعرف معاني الالفاظ، ثمّ كيفيّة استعمالها، نكون أكثر حريّة، كما نكون أكثر قربا من الحقيقة"

Michel marc-bouchard. Les muses orphelines

مقدمة

مقدمة:

إنّ التأليف المعجمي في الثقافة العربية حظي بنصيب وافر من العناية والاهتمام، منذ القرون الأولى للهجرة، حيث انكب العديد من الباحثين العرب على جمع اللّغة العربية في معاجم عامّة ومتخصّصة، انطلاقا من ثلاثة مراجع أساسية وهي: القرءان الكريم، والأحاديث النّبوية الشّريفة، والشّعر الجّاهلي، صحيح أنّ العرب ليسوا هم أوّل من ابتكر المعاجم أو هم السباقون الى تأليف المعاجم، فقد سبقتهم أمم أخرى الى ذلك، لكنّ العرب هم أوّل من رتّب ونظّم المادّة اللّغوية في المعجم، أي هم من وضعوا التّرتيب الصّوتي والأبجدي، والقافية اذ لهم السّبق في عملية ترتيب وتصنيف المعاجم دون غيرهم من الأمم الأخرى. ولقد ساهم علماء اللّغة العربية القدامى الى الحفاظ على لغتهم من اللّحن والضّياع منذ ظهور الإسلام عن طريق جمعها وتصنيفها في معاجم عدّت الوعاء الّذي يحفظها من الاندثار والتّحريف، لذلك يعدّ المعجم سجلّا حافظا للّغة وتراثها، وقد عرّفه العلماء على أنّه:" قائمة تجمع كلمات في لغة ما مرتّبة على نمط معين هدفها ربط كلّ كلمة بمعناها وايضاح علاقتها بمدلولها،" فالأصل في المعاجم أنّها ذات طابع تعليمي لما تحمله من قيمة علميّة كبيرة، وأصبح المعجم المدرسي أحد أهم الوسائل التّعليمية التعلميّة لما يحمله من رصيد لغوي وافر ينمّي قدرات التّلميذ الذّهنية والفكرية واللّغوية، لذا ينبغي توجيه المتعلّم الى استخدامه والرجوع إليه لإزالة الغموض والابهام الّذي يواجهه عند فهم الكلمات.

وما شدّني الى هذا الموضوع هو التّداول الشّائع والكبير لمعرفة والاطّلاع على ما تركه لنا علمائنا من ذخيرة وكنز وجب علينا توارثه وتطويره والرّفع من قيمته .

يتناول هذ البحث دور المعجم المدرسي في اثراء الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّمين (السنة الثالثة متوسط نموذجاً) الى كشف إسهامات المعاجم المدرسية في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلمين.

مقدمة:

إيماناً منّا بأهمّية هذا العلم حاولنا أن نبرز أهمّية المعاجم المدرسية من خلال الإشكالية التي نطرحها وهي: ما هو دور المعجم المدرسي في اثراء الرّصيد اللّغوي؟ وتفرّعت الاشكالية الّتي طرحناها الى مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

_ما هو المعجم؟

_ما هي المعلومات الّتي نجدها في المعجم المدرسي؟

_ماهي مميّزات المعاجم المدرسية؟

واقترحنا لهذا الموضوع العناصر التّالية المتمثّلة في فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

وفي المقدّمة تحدّثنا عن أهمّية التّأليف المعجمي، ودور المعاجم المدرسية، أمّا الفصل الأوّل قسّمناه الى مبحثين وكل مبحث الى ثلاثة مطالب.

المبحث الأوّل عنونّاه بتحديد المفاهيم، وتحدّثنا فيه بصفة عامّة عن المعجم العربي مفهومه، دراسات الأمم السابقة، الاختلاف بين المعجم والقاموس، ومفهوم المعجم المدرسي.

والمبحث الثّاني الّذي عنونّاه بدور المعجم المدرسي في اثراء الرّصيد اللّغوي، فتناولنا فيه مفهوم الرّصيد اللّغوي، أهمّية المعجم المدرسي والمعلومات الّتي نجدها فيه ومميّزات المعاجم المدرسيّة.

أمّا الفصل الثّاني هو فصل تطبيقي قسّمناه الى مبحثين، المبحث الأوّل هو دراسة تقييميّة لمحتوى معجم، أمّا المبحث الثّاني هو دراسة ميدانية في متوسّطة قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللّغة العربيّة ثمّ قمنا بتحليل اجاباتهم.

المنهج المناسب مع هذا النّوع من الدّراسة هو المنهج الوصفي.

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المراجع نذكر أهمّها:

_أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثّر.

_عطّار أحمد عبد الغفور، مقدّمة الصّحاح .

_تمّام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها.

_أحمد محمّد المعتوق، المعاجم اللّغويّة العربية .

الّدراسات السّابقة:

_المعاجم المدرسية أهميتها في تعليمية اللغة العربية السنة الأولى متوسط "أنموذجا" اعداد الطالبتين العلواني زهرة، بلغيث، اشراف شهيرة زرناجي، سنة 2022

_الصناعة المعجمية بين الفراهيدي وابن منظور (دراسة مقارنة) اعداد الطالبتين كنزة نافع، سيسيلية مسعودي اشراف كاهنة محيوت، جامعة تيزي وزو 2020.

ككلّ بحث لا يخلو من صعوبات تواجه الطالب أو الباحث أثناء انجاز عمله فقد واجهتنا جملة من هذه العراقيل متمثلة في:

ضيق الوقت مع كثرة المراجع لكن صعوبة الحصول عليها، ثم مجال المعجم المدرسي لا زال خصبا والمادة العلمية في هذا الموضوع قليلة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفّقنا في هذا العمل، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

ونتقدّم الشكر الجزيل الى لجنة المناقشة والشكر الكثير لأستاذي المشرف الّذي رافقني وساعدني في اتمام هذا البحث.

الفصل الأول:

الجانب النّظري

الفصل الاوّل: نظري

تمهيد

المبحث الأوّل: تحديد المفاهيم

المطلب الأوّل: مفهوم المعجم (لغة واصطلاحا)

المطلب الثّاني: معجم وقاموس

المطلب الثّالث: تعريف المعجم المدرسي

المبحث الثّاني: دور المعجم المدرسي في اثراء الرّصيد اللّغوي

المطلب الاوّل: مفهوم الرّصيد اللّغوي (لغة واصطلاحا)

المطلب الثّاني: اهميّة المعجم المدرسي

المطلب الثّالث: المعلومات الّتي نجدها في المعجم المدرسي

المطلب الرّابع: مميّزات المعاجم المدرسيّة

الفصل الأوّل: الجانب النّظري

إنّ التراث العربي زاخر بالأعمال المعجميّة على اختلاف أنواعها وموضوعاتها والهدف من تأليفها، حيث تباينت احجامها بين كبيرة ومتوسّطة وصغيرة. لذلك يعدّ المعجم المصدر اللّغوي الّذي لا يمكننا الاستغناء عنه لأنّه الزّاد والذّخيرة والكنز الّذي تحتفظ به كلّ امّة للحفاظ على تراثها. وما سنتطرّق اليه في هذا الفصل هو ابراز مفهوم المعجم، اهميّته ودوره في اغناء واثراء الرّصيد اللّغوي.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

المطلب الأوّل: تعريف المُعْجَمْ لغةً واصطلاحا

أ_ لغةً: ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

عَجَمَ: العَجَمُ ضِدُّ العرب، ورجل أعجميّ: ليس بعربي وقوم عجم وعرب. والأَعْجَمُ: الذي لا يُفْصِحُ. وامرأة عجماء بيّنة العُجْمَة، والعَجْمَاءُ: كل دابَّة وبهيمة[1]. والأعْجَمُ: كلّ كلام ليس[يلغة] عربية اذ لم ترد بها النسبة والمُعْجَمْ: حروف الهِجَاء المقطعة، لأنّها أعجمية. وتعجيم الكتاب: تنقيطه في تستبين عَجَمَتُهُ ويصحّ[2].

ووَرَدَ في لسان العرب: "أعْجَمْتُ الكتاب" أي ذهبت به الى العُجْمَة ومعناه أزلت عنه عُجْمُه أي غموضه وكتاب معجم وذلك بتعجيمه أي تنقيطه أي إزالة غموضه واللُّبْسُ والإِعْجَامُ[3]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة (عَ،جَ،مَ)، ترتيب ومراجعة، الدكتور داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون.ص518

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، المرجع نفسه، ص 519.

[3] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منضور الاغريقي البصيري، لسان العرب، مادة (عَ،جَ،مَ) المجلد 12، دار صادر بيروت، ص365.

وجاء في المُعجَمِ الوسيط:

المُعْجَمُ: ديوان لمفردات مرتب على حروف المُعْجَمِ(ج) معجمات، ومعاجم[1].

جمعها: "تجمع كلمة (مُعْجَم) جمع مؤنث سالم على (معجمات) وهذا محلّ اتّفاق بين جميع اللّغويين[2]."

ب _اصطلاحا:

حظيَ المعجم بتعريفات عديدة نذكر منها:

عرّف اللّغويون المعجم بأنّه " كتاب يضمّ بين دفّتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التّراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتبتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب الّتي غالبا ما تكون التّرتيب الهجائي"، والمعجم الوسيط بأنّه "ديوان لمفردات اللّغة مرتّب على حروف المعجم "[3]."

ويقول عطّار أحمد عبد الغفور: "المُعْجَمُ كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتّبة ترتيب خاص، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع، والمُعْجَمُ الكّامل هو الّذي يضُّم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضيع استعمالها.[4]"

[1] المعجم الوسيط مادة (عَ،جَ،مَ) معجم اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية القاهرة، الجمهورية المصرية، ط4، ص586.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب على دراسة لقضية التّأثير والتأثّر، دار نشر عالم الكتب، ط6 ص164.

[3] أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص162.

[4] أحمد مختار عمر، االمرجع نفسه، ص162

وفي هذا الصّدد يقول محمد سالم الجُّرح: "أخذ اللّغويون لفظ " مُعْجَمُ " ليطلقوه على كل ما يؤلّفونه من كتب تشرح ألفاظ اللّغة وتحدّد مجالها المعنوي[1]"

ويقول أيضا"... فالصّفة المميّزة للمُعْجَمِ اللّغوي هي ربطه الألفاظ بمعانيها، ولإيضاح علاقتها ومدلولاتها..."[2]

ويقول عبد القادر عبد الجليل:" مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

الاوّل: وحدات اللّغة مفردة او مركّبة.

الثّاني: النّظام التّبويبي.

الثّالث: الشّرح الدّلالي.

وعلى هذه المرتكزات الثّلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللّغة، وليس نظاماً من أنظمتها، ذلك لأنّ المعنى المعجمي LEXICAL MEANINGهو جزء من النّظام الدّلالي العام للّغة، والمرجع في التّزوّد وإغناء الذّهن الإنساني حينما تستجدّ الحاجة وتُمليها متطلّبات الفكر [3]

جمعها: تجمع كلمة (مُعْجَمُ) جمع مؤنّث سالم على (معجمات) وهذا محلّ اتّفاق بين جميع اللّغويين[4].

من خلال المعلومات الّتي قمنا بسردها لشرح المُعْجَمُ، نجد أنّ علماء اللّغة غاصوا في تعريف المعجم وشرحه من جميع جوانبه وعلى ماذا تدلّ لفظة معجم بعيدا عن

---

[1] محمد سالم الجّرح، النّشاط العربي المعجمي أصل أم دخيل، مجمع اللّغة العربية، العدد 28، تاريخ الإصدار، 01 نوفمبر 1971، ص168.

[2] محمد سالم الجّرح، المرجع نفسه، ص169.

[3] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة: دراسة في البنية التّركيبيّة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة2 /2014 ص33

[4] أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص162.

كونها " كتاب" من خلال تعريفه اصطلاحا ولقد اتفق واضعوا المعاجم في تعريفه اللّغوي على أنّ كلمة معجم من المصدر "ع،جَ،مَ" وهي تدلّ على عدم الايضاح والبيان. ومن خلال التعريف الاصطلاحي، يرى أنّ أصحاب الاختصاص اتّفقوا على أنّه كتاب يحمل بين دفتيه مفردات، مصحوبة بشرح معانيها، ومصدر اشتقاقها، ومواضيع استعمالها من خلال الأمثلة. ويكون الوّضع فيه من خلال ترتيب أحرف الهجاء أو الموضوع لتسهيل البّحث فيه وقد استعمل بعض اللّغويين الّذين حاولوا جمع اللّغة كلمة قاموس بدل من كلمة معجم.

ج _ الدراسات المعجميّة عند الحضرات السابقة :

ليس من همّنا في هذا البحث أن نعرض بالتّفصيل الجهود اللّغوية الّتي قام بها الغرب وانّما نعرض صورة موجزة نتحدّث فيها عن نشأة المعاجم وأوّل ظهور لها عندهم.

وسوف نحصرها في الدراسات اللّغوية عند الشعوب التالية:

1_ الهنود :

ظهرت في الهند القديمة دراسات للّغة السّنسكريتية (لغة الهند الكلاسيكية) ولربّما كان الهنود أسبق _حتّى من اليونان_ في هذا الميدان سواء من ناحية الزمن أو من ناحية القيمة، وقد أثرت عن الهنود دراسات، في فروع علم اللّغة المختلفة تتناول الأصوات والاشتقاق والنّحو والمعاجم[1].

ومن الأعمال المعجميّة عند الهنود فقد بدأت في شكل قوائم تضّم الألفاظ الصّعبة الموجودة في نصوصهم المقدّسة. ثمّ تطور هذا النظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرح لمعناه، ويمكن أن يعتبر هذا العمل من نوع "معاجم الموضوعات" أو "

[1] أحمد عمر مختار، المرجع نفسه، ص 60.

معاجم المعاني" وظهرت كتب لا تقتصر على ألفاظ النصوص المقدسة وأقدمها معجم ظهر في القرن السّادس ميلادي أو قبله لمؤلّف بوذي اسمه آمارا سنها Amara Sinha وقد ضم المعجم اسمه Amara Kosa جزء ضم كلمات مترادفات وجزء في كلمات المشترك اللّفظي وجزء عن الكلمات الغير متصرفة والكلمات المذكرة أو المؤنثة أو المحايدة.

ومُعْجَمُ كُتِبَ في القرن الحادي عشر الميلادي، وهو معجم ضخم رتّبت الكلمات فيه أولاّ بحسب مقاطعها ثم بحسب الجّنس (مذّكر، مؤنّث) ثم بحسب الحرف الأول[1].

2_ اليونان:

في المجال المعجمي فقد أنتجوا عددا ضخما من المعاجم، ونقول دائرة المعارف البريطانية إنّ Athenacus قد اقبس نصوصا من 35 عملا معجميا فقدت جميعها ولكن كثيرا من هذه المعاجم تمّ انتاجها في الإسكندرية ويعتبر العلماء القرون الأولى بعد الميلاد هي العصر الذّهبي للمعاجم اليونانية. ولكن اشتهر من بين المعاجم اليونانية معجم أبو قراط Hippocrate الّذي ألّفه Glaucus عام 180م ق م وهو معجم ألف بائي. وأقدم معجم يوناني معروف لنا هو معجم Appollonius السوفسطائي، وكان موجودا في الإسكندرية في عصر Augustus ويتناول هذا المعجم الكلمات التي استعملها هوميروس[2].

[1] أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثّر، ص61.

[2] أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 63.

3_ الصّينيون:

يقول "فيشر" في مقدّمة معجمه اللّغوي التاريخي: "و اذا استثنينا الصّين فلا يوجد شعب آخر يحقّق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته وبشعوره المبّكر بحاجته الى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب. "

ربّما كان أوّل عمل صيني معجمي قديما جدّا، ولكن أول محاولة منظّمة للتعريف بالأشكال التّعبيرية كانت العمل المسمّى EahYa لّذي يمكن أن يؤرّخ بالفترة ما بين 200 قبل الميلاد وميلاد المسيح، وهو أشبه بمعجم من معاجم المعاني التي توزّع الكلمات تحت موضوعات أو معانٍ مختلفة.

وظهور أوّل معجم حقيقي هو معجم Shwo Wam لمؤلفه Hoshin.

وبعد ذلك ظهر نظام جديد للمعاجم الصّينية رتّبت فيه الكلمات صوتيا تبعا لنطقها...، وأول معجم صيني يتّبع هذا النظّام هو معجم Hufa Yen الّذي كتب بين عامي 581 و601م.[1]

[1] احمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 74،75.

المطلب الثاني: الفرق بين المعجم والقاموس

1_تعريف القاموس لغة:

وَرَدَ في كتاب العين للخليل:

قَمَسَ: كل شيء ينضغط في الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ، والقِيزَاُن كذلك، والقِنَاُن وفي المثل: بلغ قوله قَامُوسَ البحر، أي قُعْرُهُ الأقصى[1]

ورد في لسان العرب:

قَمَسَ: قَمَسَ في الماء تَقْمِسُ قُمُوسًا: انغطّ ثمّ ارتفع، وقَمَسَهُ هو فَانْقَمَسَ أيْ غمسه فيه فانغمس، يتعدى ولا يتعدى، وكل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ، وكذلك القنان والأكَاُم اذا اضطرب الشراب حوله قَمَسْتُ أي بدت بعدما تخّفى، وفيه لغة أخرى: أقْمَسْتُهُ في الماء، بالألف وقسمت الأكَاَم في الشراب اذا ارتفعت فرأيتها كأنّها تطفو[2].

والقاموس القَوْمَسُ: قاع البحر، وقيل: وسطه ومعظمه.

قال أبو عبيد: "القاموس أبعد موضع غورا في البحر، قال: وأصل القَمَسْ الغوص، والقَوْمَسْ الملك الشريف[3]."

والجّمع قَمَامِس و قَمَامِسَة، أدخلوا هاء التأنيث للجمع.

[1] كتاب العين للعلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (قَ،مَ،سَ)، ص695،696.

[2] لسان العرب للعلامة ابن منظور مادة (قَ،مَ،سَ)، ص162.

[3] لسان العرب، للعلامة ابن منظور، مادة (قَ،مَ،سَ) ، بتصرف، ص162.

وجاء في معجم الوسيط:

القَامُوسُ: البحر العظيم، وعلم على معجم "الفيروز أبادي" وكلّ معجم لغوي، على التوسع[1].

2_معجم وقاموس:

من استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم "القاموس" على أي معجم سواء كان باللّغة العربية أو بأي لغة أجنبية: أو مزدوج اللّغة. ولفظ "القاموس" في اللّغة لا يعني هذا ولا شيء قريبا من هذا. فالقاموس هو قعر البحر، وأوسطه أو معظمه، وقال أبو عبيد:" القاموس أبعد موضع غورا في البحر ومرجع هذ المعنى الذي ألصق "قاموس" أن عالما من علم القرن الثّامن، واسمه "الفيروز أبادي" ألّف معجما سمّاه "القاموس المحيط" وهذا وصف للمعجم بأنّه بحر واسع أو عميق، كما نسمي بعض كتبنا: الشامل، أو الكامل، أو الوافي...، أو نحو ذلك، وقد حقّق معجم الفّيروز أبادي لنفسه شهرة وشيوعا، وصار مرجعا لكل باحث، وبمرور الوقت كثرة تردّد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين ظنّ بعضهم أنّه مرادف لكلمة معجم، فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الاستعمال، وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم[2]."

وظّل هذا اللفظ محل خلاف بين العلماء، فمن مهاجم له، ومن مدافع عنه حتى أقر مجمّع اللّغة العربية هذا الاستخدام وذكره ضمن معاني كلمة "قاموس" في معجمه المسمّى بالمعجم الوسيط، وأعتبر إطلاق لفظ "القاموس" على أي عجم من قبيل المجاز، أو التوسّع في الاستخدام[3].

[1] المعجم الوسيط، مادة (قَ،مَ،سَ) مجمع اللّغة العربية، ص758.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثّر، ص 174.

[3] أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص175

وقد كان (أحمد فارس الشدياق/ت 1887م) مؤلّف كتاب "الجاسوس على القاموس" أثر كبير في شيوع كلمة قاموس بمعناها المولّد، وانتهى الأّمر أي إقرارها من قبل مجمع اللغة العربية في القاهرة، وبمرور الزّمن ومع كثرة تردّد هذ الاسم للمعاجم، شاع استعماله عند الباحثين واستساغه جمهور القراءة والدارسين، في ظّن بعضهم أنّه مرادف لكلمة معجم[1].

ليس بالخفيّ علينا أنّ المعجم هو مرادف لكلمة قاموس وهي في الأصل لم تكن كذلك. والقاموس المحيط للفيروز أبّادي أخذ يطلق على كل معجم جاء بعده حتى شاع استعمالها في الصناعة المعجمية الحديثة وأدرجت بهذا المعنى.

3_المعجم والموسوعة:

يحصل بعض التداخل أحيانا بين المعجم والموسوعة(أو دائرة المعارف أو المعجم المفصّل) من حيث الوظيفة أو التوجّه أو التّسمية، فالمعجم عمل مرجعي كالموسوعة، لكنّه يختلف عنها في بعض الملامح، ولعلّ أبرز هذه الملامح: الضّخامة، وسعة المحتوى، فالموسوعة عمل ضخم يشغل مجلّدات عديدة أحيانا، في حين أن المعجم يتفاوت حجمه تبعا للغاية المنشودة، ولنوعية مستعملة، كم تختلف مواد كل منهما، فالمعجم يفسر المواد اللّغوية ويظهر معانيها واشتقاقها، في حين أنّ الموسوعة سجل للعلوم والفنون فتعرّف بعلم ونشأته وتطوره وأهم مجالاته ومصادره ومراجعه ويسهم في تصنيفها غالبا مجموعة من العلماء المختصّين.[2]

وقد يحدث خلط بين المعجم والموسوعة عند احتواء المعجم معارف حضارية خارجة عن مجال متن اللّغة، فيوصف المعجم في هذه الحالات بأنّه "معجم موسوعي"

---

[1] عمر لحسن "كريم مرادي مقال بعنوان: دور المعجم المدرسي الجزائري في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ واثراءه، مجلة الميدان للدراسات الرياضية، المجلد 3، العدد 9، ص 215،216.

[2] احمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التأثير و التأثر، ص 174

كما هو الحال في معظم المعجمات العربية القديمة الكبيرة، وفي بعض المعجمات الحديثة العربية والغربية.

ولخصت العلاقة بينهما من حيث المواد على الشكل التالي:

أشياء–لغة= موسوعة

أشياء+ لغة= معجم لغوي أو معجم عام

لغة–أشياء= معجم لغوي[1]

[1] د. صفية زفنكي: التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية دمشق، 2007، ص 82، 83.

المطلب الثّالث: تعريف المعجم المدرسي:

يعدّ المعجم المدرسي أحد أهمّ الوسائل والآليات التّعليمية التّعلمية، الّتي تسهم في تكوين وإثراء الرّصيد اللّغوي والمعرفي للتّلميذ، وكذلك إسهامه في تنمية المهارات اللّغوية للمتعلمين وتفعيل ملكاتهم التّواصلية ،ويعتبر الخّزان اللّغوي ولأنّ المتعلّم في مراحله الأولى في التعليم يكون محدود الثقافة ما يجعله عاجزا عن الخوض في متون المعاجم الكبرى القديمة، ولأجل هذا أنشئت معاجم مدرسية تناسب و قدراتهم العقلية والفكرية ومستوياتهم الفكرية والعلمية ونتيجة لذلك تتعدّد المعاجم المرحلية حسب تعدّد المراحل الزّمنية والتعليمية للناشئين"، وأطلق عليه عدة مسميات منها: المعجم التعليمي، معجم الطلاب، القاموس المدرسي.

1_تعريف المعجم المدرسي:

يذهب بعض الباحثين في تعريفهم هذا الصّنف من المعاجم أنّه "معجم خاص أو متخصّص يوجّه الى الفئات المتعلّمة من الطّلبة والنّاشئة وفق مراحلهم التّعليمية، وتكمن مهمّته الأساسية في مساعدة المتعلّمين في فهم الكلمات والألفاظ الصّعبة وشرحها وتيسيرها، بالإضافة الى ما يقدّمه المعجم من معلومات هامّة ومختلفة للمتعلّمين[1].

وغالبا ما نجد تسمية المعجم المدرسي تقترن بالقاموس المدرسي.

وقد بدأ الالمام بهذا النوع من المعاجم داخل الوطن العربي في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر ليزداد أكثر في القرن العشرين، فظهرت معاجم خاصة بالفئات

[1] لبوخ بوجملين، جموعي تارش، المعجم التعليمي، مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، "مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائري ديسمبر 2015، 23، ص158.

المتعلّمة غير أنّها في أغلب الأحيان كانت اختصارا للمعاجم اللّغوية الموسّعة خاصة مع بدايتها الأولى، حيث قام أصحاب المعاجم المدرسية بحصر المفردات والمداخل الّتي لها علاقة بالمتعلّمين وصنّفوها في معجم منفرد أسموه المعجم المدرسي[1].

واعتمدوا في استخراج هذا المعجم على المبادئ الاتية:

1_ينبغي أن ينطلق تدوين الرّصيد اللّغوي من الواقع المُشَاهد، ومن رصد هذا لواقع.

2_أن يكون المنطلق من المَعْني بالأمر، وهو المتعلّم نفسه، ينطلق من اهتماماته وما يحتاج اليه بالفعل لمواجهة الحياة لا لألقاء الخطب وقرض الشّعر فقط.[2]

ويقول أيضا "إذا أردنا تعريف المعجم المدرسي وفقا لوظائفه وأهداف وضعه فإننا نقول: ان المعجم المدرسي هو معجم متخصص بالفئات المتعلمة من التلاميذ والناشئة وفق مراحلهم التعليمية، أو هو الكتاب الذي يوظفه المتعلم للوقوف على شرح كلمة وتفسيرها وتحديد معانيها اللّغوية، وعلى العموم فالمعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليّا في الكتب المدرسيّة في كل مستوى معيّن وضمن السّياق التّعليمي لهذه الكتب"[3]

ومصطلح مدرسي يوحي الى أنّه يؤدّي وظيفة تعليمية، واتصاله بالمحيط المدرسي للتلميذ، وبناءه وفق المناهج المدرسية.

---

[1] أ، عمر لحسن، ط، د كريم مرادي، مقال بعنوان: دور المعجم المدرسي الجزائري في تنمية الرّصيد اللّغوي للتلميذ واثراءه، مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الاجتماعية والإنسانية، المجلد 03، العدد التاسع ص 214.

[2] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2014،2، ص33.

[3] عمر لحسن، كريم مرادي، المرجع نفسه، ص 215

ويعرف عبد العزيز قريشي المعجم التّعليمي بقوله "هو معجم الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب"[1].

ومن هنا نستخلص أن المعجم المدرسي هو الوعاء الذي ينهل منه التلميذ الرصيد اللغوي الذي يساعده على تنمية الحصيلة اللغوية التي تعد عماد التعليم في شق المراحل التعليمية[2].

إنّ المعجم المدرسي ليس اختصار للمعاجم الكبار، وانّما هو معجم منّظم بطريقة مخصوصة تراعي النّضج العقلي والفكري للمتعلّم ويمكن القول انّه كتيب صغير يضم قائمة من المفردات مرتبة ترتيبا ألف بائي. مستوحاة من اللّغة المتداولة بالفعل في الحقل التعليمي.

2_المعجم العام والمعجم الخاص:

يصنّف المعجميون المعاجم حسب العموم والخصوص الى صنفين هما: المعاجم العامة والمعاجم المتخصّصة، ويسميها البعض معاجم المصطلحات وهذا الصنف من المعاجم ليس قليل أو نادر في اللّغة العربية لكنّه أقل شهرة فيها من معاجم اللّغة العامة، فإنّ هذه قد اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلّفيها، لحاجة النّاس اليها وكثرة اعتمادهم عليها، وأما المعاجم المتخصصة فلم تكن في القديم معروفة مشهورة الاّ بين

[1] عبد العزيز قريش مقال بعنوان: الإشكالات في المعجم المدرسي، المعجم العربي لعصري واشكالاته، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب جامعة محمد الخامس، الرباط، جوان 2007، ص 177.

[2] د. حاج هني محمد، مقال بعنوان: تقنيات التعريف في المعاجم المدرسية العربية، قراءة وصفية نقدية في المنجز، مجلة المرتقى، المجلد 1العدد 1، ص28.

جمهور وهو جمهور العلماء والمتخصّصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاته[1].

_الفرق بين المعجم العام والمعجم الخاص:

يتّفق الباحثون في علم المعاجم على أنّ المعجم يمكن تقسيمه في العموم الى نوعين معجم عام، ومعجم متخصص:

أ_ المعجم العام:

ويسمّى أيضا بالمعجم اللّغوي أو معجم المفردات، مادّته الأساسية (الكلمة) بمعناها اللّغوي العام، فهو كتاب أو مرجع يشتمل على كلمات أو مفردات لـ لغة ما _ كلّها أو جلّها_ مرتّبة في الغالب ترتيباً هجائياً، ويقوم بشرح معناها شرحاً لغوياً عاماً. ولا يتعدّى الدلّالة المركزية للكلمة أو الحدود المشتركة لدلالة اللّفظ. وقد تكون تلك الدّلالة المركزية واضحة في أذهان النّاس جميعاً، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم، لكنه لا يتجاوز تلك الدلالة العامة أي الدلالة الخاصة التي يأخذها اللّفظ حين الاستعمال في مجال متخصص.

والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناه واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها، ومن أمثال المعجم العام في اللغة العربية:

العين، لسان العرب، القاموس المحيط، تاج العروس، الوسيط ...الخ[2].

وتهدف الى إحصاء وحصر ألفاظ اللّغة، وترتّب تبعا لحاجة مستخدميها:

[1] لمياء العايب، أو محمد بوادّي مقال: بين المعجم العام والمعجم المختص، دراسة في المادة والمنهج، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 10 عدد 03، السنة 2021، ص918.

[2] سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، اريد الأردن 2012، ص22-23.

فمرّة على أساس المعاني والموضوعات، ومرّة أخرى: وهي الغالبة على أساس الألفاظ المرتّبة هجائيا وعلى اختلاف في طرائق الترتيب[1].

ب_ المعجم الخاص: وهي الّذي يعالج شريحة بعينها من النشاط الإنساني علميا كان أو أدبيا أو فلسفيا أو غيرها، ويهتم بحصر مصطلحات علم بعينه أو فن بذاته ويتناول كل المصطلحات بحسب استخدام المخصصين فيه.

ويمكن عدّ هذه المعجمات تطورا لمعجمات المعاني أو معجمات الموضوعات، الّتي هي من أقدم أشكال المعجمات الّتي عرفتها الشّعوب قديما، الاّ أنّها شاعت وتطورت في العصر الحديث ولا سيما بعد انتشار دراسات علم اللغة الاجتماعي، الّتي ركزت على تصنيف اللّغات وفق فئات متنوعة، من اجتماعية وعلمية ومهنية وعمرية، وغيرها.[2]

فأصدرت المعجمات التخصصية بمختلف فروعها منذ الربع الثاني من القرن العشرين، ومن مثال هذه المعاجم نذكر:

_ "معجم الحيوان" أمين معلوف، عام 1932

_ "معجم الألفاظ الزراعية" مصطفى شهابي، 1943

ومن مجالات اللّغة والأدب نذكر:

_ "معجم المصطلحات الأدبية" إبراهيم فتحي عام 1986

_" المعجم المفصل في علوم اللّغة "محمد التونجي عام 1994

[1] المرجع نفسه، ص 56.

[2] د.صافية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، ص85.

المبحث الثّاني: دور المعجم في اثراء الرّصيد اللّغوي.

يجمع أهل التّربية والتّعليم على أنَّ المعجم المدرسي أضحى ضرورة لا مناص منه لدى جميع المتعلّمين على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم. وهي ضرورة فرضتها متطلّبات العصر والتّطور الذي شهدته المناهج التّعليمية من حيث الوسائل المستخدمة المستعان بها في العملية التّعليمة، وذلك لما لها من دور كبير في اثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم ويسهّل عملية الاكتساب الذاتي للّغة.

ونهدف في هذا البحث الى: التّطرق الى مفهوم الرّصيد اللّغوي والى أهميّة المعجم المدرسي في اثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلم وكذلك المعلومات التي يقدّمها هذا المعجم لفئة المتمدرسين.

المطلب الأوّل: مفهوم الرّصيد اللّغوي

1_لغة:

الرَّصِيدُ: الرَاصِدُ، يقال سبع رَصِيدْ، يَرْصُدُ ليَثِبَ، وحيّة رَصِيدْ، وهو رَصِيدٌ، يَرْصُدُ المَارَّة، وما يبقى للمودع في لمصرف من حسابه الجاري، ورصيد الذهب (في الاقتصاد السياسي)، الذهب الضامن لإصدار الأوراق النقدية (مج)[1] هذا عن الرصيد عموما.

وعندما نضمّ اليه كلمة اللّغوي أي المرتبط باللّغة يتّضح أنّ الرّصيد اللّغوي يشمل مفردات وتراكيب تذخر في ذهن المتعلم لاستخدامها وقت الحاجة للتعبير عن حاجياته[2].

[1] المعجم الوسيط مادة (رَ، صَ، دَ) ص 348.

[2] جمعي عائشة، مقال بعنوان: الرّصيد اللّغوي الافرادي في كتاب (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، المدنية) للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني العدد 12، الجزء الأول 2018ص118.

2_اصطلاحا:

هو ما يمتلكه الفرد من كم مفرداتي في لغة ما، يستطيع التواصل به والتخاطب، وذلك من أجل التعبير بدقّة عن حاجاته اليومية وعن مشاعره، ويختلف هذا الرّصيد من شخص الى آخر وذلك حسب المستوى التّعليمي والّثقافي لأفراد المجتمع. وهو مشروع قومي اعتمدته وتبنّته المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعملت على تعميمه في كل البلدان العربية للتربية و هو مجمل ما يحتاج اليه المتعلم العربي في كل مرحلة من مراحل تعليمه ويذهب عبد الرّحمان الحاج صالح _ رحمه الله_ في تحديد الرّصيد اللغوي بأنه " مجموعة من المفردات والعبارات العربيّة الفصيحة أو ما كان على قياسها مما يحتاج اليه التلميذ في سن معيّنة من عمره حتى يتسنّى له التّعبير عن الأغراض و المعاني العادية التّي تجري في التّخاطب اليومي من جهة، ومن ناحية أخرى التّعبير عن المفاهيم الحضارية والعلميّة والأساسية التي يجب أن يتعلّمها في هذه المرحلة" [1]

"الرّصيد يمثل الحد الأدنى من الألفاظ اللغوية التّي يجب أن يتعلّمها التّلاميذ[2]"

ولقد ظهر الاهتمام بفكرة الرّصيد متأخرا في الوطن العربي مقارنة بظهور الفكرة وتجسيدها عند الغرب.

يتمثّل الرّصيد اللّغوي في مجموعة من المفردات والتّراكيب العربية الفصيحة، او الجّارية على قياس كلام العرب التي يحتاج اليها التلّميذ في مرحلة التّعليم الابتدائي

[1] نادية زيد الخير، مقال بعنوان: دور المعجم المدرسي في تنمية الرّصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة(الجزائر) المجلد 12، العدد 04، ص176.

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تونس 1979م ص، 19.

والمتوسّط والثّانوي، للتخاطب اليومي، للتّعبير عن المفاهيم الحضارية والعلميّة الأساسية التّي يجب أن يتعلّمها في هذه المرحلة من التّعليم"[1]

والرّصيد اللّغوي هو مجموع المفردات ومصطلحات جديدة كانت أو قديمة ضمن مختلف المجالات، التّي تسمح له بسدّ حاجاته التّبليغيّة والتّواصلية، وتمنحه التّحكّم الجيّد في اللّغة العربية.

الرّصيد " يمثّل الحدّ الأدنى من الألفاظ اللّغوية التّي يجب أن يتعلّمها التّلاميذ"[2] وكان للرّصيد اللّغوي الوظيفي اجابة ملموسة للسّؤال المتداول في أوساط التّربويين أنذك، ماذا يجب أن نقدّم بالفعل في مدارسنا للمتعلم من مادة لغوية نوعا وكمّا"[3]

يروم هذا البحث الى كشف اسهامات المعاجم المدرسية في تنمية واثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّمين وتقديم شروحات وتفسيرات دقيقة تتوافق مع المستويات الادراكية والعقلية للفئة المستهدفة التي تتمثّل في فهم معني الكلمات وترسيخه في الذّهن ومن ثم توظيفها عند الحاجة إليها ومدى مسايرتها لمتطلّبات المحيط العام للمتعلّم.

[1] جمعي عائشة، المرجع السابق، ص 118.

[2]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، د ط، تونس، 1979م، ص19

[3]– عبد الرحمان الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 2002، المجلد 78، الجزء 3، ص678

المطلب الثّاني: أهميّة المعجم المدرسي.

لقد أضحت الحاجة الى معاجم اللّغة المدرسية ضرورة ملّحة اقتضتها ظروف العصر والتّطور الهائل، باعتبارها وسيلة تعليمية مهمّة للمتعلّم في مراحل تعليمه الأولى عن طريق ما يحتويه من مصطلحات وعبارات وأمثلة وشواهد وصور...الخ وتكمن وظيفة المعجم المدرسي في تنمية المهارات اللّغوية للمتعلّم، واثراء رصيده اللّغوي الى معارف ومعلومات عامّة ومتنوّعة تثري الّرصيد الثقّافي للمتعلم وبذلك يكون مكمّلا للكتاب المدرسي والعمل التّربوي[1].

نذكر منها:

_ تمكين المتعلّم من معلومات وتواريخ أسماء المواضيع الدّراسية.

_ تشكيل الإطار العام اللّغوي التّواصلي بين المعلّم والمتعلّم.

_ بناء شخصية المتعلّم في جوانبها السّلوكية المختلفة، المعرفية والحسّية والحركية والاجتماعية والنّفسية أي المساهمة في التعلّم الذّاتي لدى المتعلّم وتحفيزه على ذلك.

_ تنمية ملكة النّقد عند المتعلّم انطلاقا من البحث الذّاتي في المعجم المدرسي[2].

_ إزالة الغموض عن الكلمات الصّعبة والمبهمة وذلك من خلالّ الشّروح المبسّطة التي تقدّمها.

_ توسيع الثّقافة اللّغوية للمتعلّم حيث يقدّم المعجم معارف ومعلومات عامة ومتنوّعة تثري الرّصيد الثّقافي للمتعلّم.

[1] نادية زيد الخير، المرجع السابق، ص 177.

[2] د فريحة محمد، مقال بعنوان: أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي " المعجم المنجد" أنموذجا مجلة مجتمع تربية عملن المجلد 06 العدد 02، 2021، ص72.

_ اكتساب ثقافة البحث، فالمتعلّم أثناء بحثه عن كلمة ما في المعجم، يتعلّم ويمارس عدّة مهارات وتقنيات تجعله يفهم منهج المعجم وطريقة تناوله للمادّة بسرعة، فيصبح المعجم في متناوله، ويجيد استخدامه بشكل صحيح.

تنمية الحصيلة اللّغوية للمتعلم واثرائها، فللمعجم التّعليمي تأثير مباشر على الحصيلة اللّغوية للمتعلّم، وذلك بواسطة العدد الكبير لمفردات التي يضمها مع تعريفاتها وشروحها.

_ ابراز معاني الكلمات وجذورها الاشتقاقية ودلالاتها المتعددة وصفاتها المميّزة، اذ يقوم بمساعدة التلّاميذ على معرفة معاني الكلمات ومضامينها الحقيقيّة والمجازيةّ.

_ معرفة معاني المفردات الغامضة والمجهولة.

_ المحافظة على اللّغة العربية من الضّياع والاندثار

_ معرفة المعاني المتعددة للّفظ الواحد.

_ معرفة الضّبط الصحيح للكلمة وقراءتها بصورة سليمة[1]

يعّد المعجم المدرسي أحد أهمّ الوسائل التّعليمية التّي لا يمكن للمتعلّم الاستغناء عنها وأحد أهمّ الآليات التّعليمية التّي تسهم في تطّوير واثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم في مراحل تعليمه والتّي لها صلة بالكتاب المدرسي وتخدمه، والتّي لها اسهامات عديدة في تنمية الحصيلة اللّغوية للمتعلّمين وتساعده بل وتمكّنه من استعمال اللّغة بشكل صحيح وسليم.

[1] فريحة محمد، المرجع السابق، ص71 .

المطلب الثّالث: المعلومات التّي يقدّمها المعجم المدرسي:

يقدّم المعجم المدرسي للمتعلّم مجموعة من المعلومات علاوة على شرح المفردات وتفسيرها لا سيما في المراحل التّعليمية الأولى من حياته لمواكبة ومجابهة هذا الهرج العلمي والمعرفي مما جعل المتعلمّ العربي في أمسّ الحاجة اليها لفهم واستيعاب مختلف مجالات المجتمع وميادين المعرفة.

" فالمعجم التّعليمي خاضع لحاجة الباحث أو القارئ فهو الذّي يحدّد نوع المعلومات والمواد التّي يحتاج اليها من حيث الكميّة والكفاية الثّقافية والتّربوية والعلمّية[1]."

إنّ المتعلّم في حاجة الى عدّة معلومات بالإضافة الى شروح وتفسير الكلمات التيّ يقدّمها المعجم المدرسي، فالمتعلّم عندما يمسك المعجم ينبغي أن يجد قدرا من المعلومات الإضافية. والسّؤال المطروح هنا كما يقول تمّام حسّان: ما الّذي يتوقّعه المرء عندما يمسك المعجم ليكشف عن معنى كلمة ما؟ وبعبارة أخرى، أي نوع من أنواع المعلومات التي يتوقع المتعلم أن يجدها في المعجم؟[2]

أ_ مستوى المعلومات الكتابية (الاملائية):

إنّ من جملة ما يجب أن يقدّمه المعجم للمتعلّمين الصّورة الكتابية للكلمة وطريقة رسمها، فهناك عدّة كلمات تنطق بشكل ما وتكتب بصورة مخالفة لنطقها[3]، ويقول تمام

---

[1] حلام الجيلالي، مقال بعنوان: المعجم العربي الأساسي قراءة أولية في الرصيد والتعريف، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط المقرب ع38، 1994، ص187.

[2] تمام حسن، اللغة العربية، معناها ومبناها، عالم الكتب، ط05، ص325.

[3] جموعي تارش، أ.د لبوخ بجملين، مقال: المعجم التعليمي: مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، مجلة الأثر العدد 23، ديسمبر 2015، ص162.

حسّان: "وما دامت الأنظمة الاملائية لا تتطابق مع النّطق بالضرورة ولا سيما حين تراعي اعتبارات أخرى بعضها تاريخي وبعضها لغوي (صوتي أو صرفي أو نحوي) وهلم جرّا فلا بدّ أن يكون هجاء الكلمات غير متّسم أحيانا بالاطّراد التّام ولا بد أن يختلف أساس هجاء كلمتين قد يبدو لأوّل وهلة أنّهما متشابهان: "غزا" و "جزى" فعلى المعجم في هذه لحالة أن يكون مظنة من مظان الإجابة على كيفيّة كتابة كلمة ما فيقدّم هذا العون لمن لا يعرف ما يختفى خلف هاتين الألفين من اعتبارات صرفية"[1].

واللّغة العربية في الغالب كتابة الكلمات فيها مطابقة لنطقها، عدا بعض الكلمات فإنّها تنطق بطريقة معيّنة وتكتب بصورة أخرى مثل كلمة: (الرّحمن) فلو نلاحظ عندما ننطقها فإنّنا سننطقها بالمد بعد حرف الميم في حين عندما نكتبها لا تكتب ألف المد بعد حرف الميم[2].

ومثل ذلك يقال في الكلمات التي تشمل على الهمزات التي يختلف موضعها من الصورة الكتابية للكلمة بين الأفراد والكتابة على ألف أو واو أو ياء فعلى المعجم أيضا أن يكون مظنة الوصول الى هجاء هذه الكلمات ما دام استخراج القاعدة من كتب قواعد الاملاء يتطلب قدرا معينا من المعرفة بقواعد اللّغة لا يتوفر الا لمن لا حاجة به الى البحث عن طريقة هجاء الكلمات[3].

ب_ مستوى المعلومات الصوتية:

يعمل المعجم التّعليمي على مساعدة المتعلمين وخاصّة النّاشئين منهم في معرفة كيفيّة نطق الكلمات نطقا صحيحا، حيث تعدّ المعلومات الصّوتية من بين الوظائف

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص127،326.

[2] أ.جموعي تارش، أ لبوخ بجملين، المرجع السابق، ص163.

[3] تمام حسان، اللغة العربية معنه، ومبناها، ص327.

المهمّة الّتي يؤدّيها المعجم عامّة والمعجم التّعليمي خاصة[1]، وهو ما يذهب اليه أحمد مختار عمر حين يقول: " من الوظائف الهامّة الّتي يؤّديها المعجم بيان نطق الكلمة أو صور نطقها مع التّمييز بين النّمط المعياري واللّهجي..."[2] فالمتعلّم معرّض للوقوع في الخطأ او قراءة غير صحيحة، اذا لم يتم تحديد وضبط الكلمات صوتيا، فالأنظمة الكتابية لمختلف اللّغات لا يمكنها أن تمثّل الجانب النّطقي للكلمات بدقّة كبيرة[3].

وفي هذا الصّدد يقول تمّام حسّان" من المعروف أن أنظمة الكتابة في اللّغات المختلفة تقصر دون تمثيل النطق تمثيلا صوتيا دقيقا لأنّ الأغراض العمليةّ للكتابة الاملائية لا تتطلّب الرّمز للفروق الصّوتية الدّقيقة... " ويقول أيضا: "...ولهذا السبب أصبح من المحتمل للكلمة العربية كما يمثّلها نظام الاملاء أن تكون عرضة للخطأ في النّطق ومن ثم يتوقّع طالب المعجم حين يكشف عن معنى الكلمة أن يبدأ المعجم بأن يحدد له طريقة نطقها ما دام النّظام الاملائي لا يصل الى هذه الغاية..."[4].

وفي صدد آخر يقول أحمد مختار عمر: "أمّا المعاجم العربية فقد اتّبعت ثلاث وسائل لبيان نطق الكلمة، وهي:

_ ضبط الكلمة بالشّكل، وعيب هذه الطريقة كثرة وقوع الأخطاء الطباعية فيها، وإمكانية انزلاق الحركة من مكانها الى مكان مجاور.

_ النصّ على ضبط الكلمة بالشّكل كأن يقال: بضمّ الأوّل، أو بفتح الثّاني.... وهكذا.

---

[1] أ أجموعي تارش، أ.د لبوخ بجملين، المرجع نفسه، ص163

[2] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عام الكتب، ط1998،1،ص150.

[3] أجموعي أتارش، أ لبوخ بجملين، المرجع نفسه ص163.

[4] تمام حسن: للغة العربية معناها ومبناها، لصفحة. 325،326

_ النصّ على ضبط الكلمة بذكر وزنها أو مثالها، كقول القاموس المحيط: رأب الصدع_ كمنع_ أصلحه، فهي كمنع في ضبط عينها في كل من الماضي والمضارع، وكقوله: قباب كغراب: أطم بالمدينة... وككتاب: موضع بسمرقند[1].

ج_ مستوى المعلومات الصرفية والنحوية:

من منظور تمّام حسّان، أنّ " ما ينبغي للمعجم أن يقدّمه للقارئ تحديد المبنى الصّرفي للكلمة كما إذا كانت اسما أو صفة أو فعلا أو غير ذلك فتقديم هذا التحديد الصّرفي للكلمة يعتبر الخطوة الضّرورية في طريق الشّرح لأنه لا يمكن للإنسان أن يربط ما بين كلمة وما بين معناها المعجمي الاّ إذا عرف مبناها الصّرفي وحدّد معناها الوظيفي أوّلا".

" فانعزال الكلمة في المعجم قد يكون بيئة صالحة للّبس في معناها فعلى المعجم ان يعطيها من طرق الشّرح ما يوضح معناه الصرفي..."[2]

وحيث يعدّ هذا المستوى من المعلومات من أهمّ المستويات اللّغوية المقدّمة في المعجم التعلّيمي.

د_ مستوى المعلومات الدّلالية:

الشّرح: ويكون شرح الكلمة بذكر معانيها المتعدّدة الّتي يصلح كل واحد منها لسياق معيّن، ولكن هذا الشّرح أيضا يتطلّب أمور لا بدّ للمعجم من الوفاء بها حتى تتحقّق فائدته بالنّسبة لطلاّب معاني الكلمات.[3]

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150.

[2] تمام حسان اللغة العربية معناه ومبناها، ص327.

[3] تمام حسان، المرجع نفسه،ص328

لا بدّ أن يعنى المعجم بعرض الأشكال المخّتلفة إن وجدت للكلمة الّتي يشرحها، وهذه الأشكال المتعدّدة قد توجد جنب الى جنب في الاستعمال في عنصر واحد كأن يسجّل المعجم وجود صورتين مثلا لكلمة "ميزة" تبدأ احداهما للهيئة بالكسر والمدّ وتبدأ الثّانية للمرّة بالفتح فالسّكون فبذكرها باعتبارهما جاريتين على الألسنة بدرجة واحدة أو متقاربة. وقد تكون الأشكال المختلفة للكلمة مختلفة لعصور كأن تكون للكلمة صورة قديمة امّا مهجورة أو مستعملة وصورة أخرى أحدث منها مستعملة في الوقت الحاضر وذلك مثل: "مكّة" و "بكّة"[1].

والمراد بمعنى مستوى المعلومات الدّلالية هنا ليس الشّرح والتّفسير فقط، بل يراد بها تلك الجوانب المحيطة بالكلمة كالعلاقات الموجودة بينها وبين الكلمات الأخرى، والحقل الدّلالي الّذي تنتمي اليه غير ذلك[2].

ويقول علي القاسمي: "وينبغي على المعجم الحديث أن يشير الى مرادفات الكلمة و مضادّاتها، والعلاقات الموجودة بينهما وبين كلمات أخرى كالحقل الدّلالي الذي تنتمي اليه..."[3]

هـ_ مستوى المعلومات الثّقافية أو الموسوعية:

لا يكاد يخلو معجم قديم أو حديث، عربي أو غير عربي من بعض المعلومات الموسوعية الّتي تتحدّث على الأشياء لا عن الألفاظ، وتعطي معلومات عن العالم الخارجي. وأهمّ ما تشتمل عليه المعلومات الموسوعية ما يأتي:

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص328.

[2] أ. جموعي تارش، أ.د لبوخ بجملين،المرجع السابق، ص164

[3] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ص133.

_ معلومات عن بعض الأعلام سواء أكانت أشخاصا أم أماكن، حيوانات أم نباتات أم غيرها.

_ معلومات عن بعض الأحداث التّاريخية، والظّواهر الموجودة خارج اللّغة.

_ معلومات عن بعض المصطلحات العلميّة.

"ولا يعدّ هذا النّوع من المعلومات حشوا أو تزايدا، ولكن على عكس من ذلك فكثيرا ما يكون من الضّروري اثارة معلومات القارئ عن العالم الخراجي من أجل توضيح المعلومة اللّغوية..."[1]

ويعدّ هذا المستوى من المعلومات من باب الإضافة العلمية والموسوعية الّتي يقدّمها المعجم التّعليمي للمتعلّم...، فهي تتعلّق بالكلمات ذات البعد الثّقافي التّاريخي أو العلمي أو الدّيني الى غير ذلك.[2]

إنّ وجود هذه المستويات من المعلومات الاملائية والصّوتية والصّرفية والنّحوية والدّلالية والثّقافية في المعجم التّعليمي أمر من شأنه أن يخدم المتعلّم ويثري رصيده ومعارفه ويقوّي مكتسباته ويعززها ويعود عليه بالفائدة العلمية في جميع المجالات ويعطي للمعجم صفحة التكامل من جميع النواحي.

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص160.

[2] أجموعي تارش، أ.د لبوخ بجملين، مقال: المعجم التعليمي: مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، ص165

المطلب الرّابع: مميّزات المعجم المدرسي

يسعى المعجميون المعاصرون الى جعل المعجم المدرسي جامعاً لكلّ المعلومات الّتي يحتاجها المتعلّم في مختلف المراحل التّعليمية الّتي يمرّ بها، متّخذين في ذلك أنجح الوسائل والأساليب سواء في المستوى النّطقي أو الكتابي. بحيث أن المعجم المدرسي ليس مجرد معجم موجه الى فئة المتعلّمين في مراحل التّعليم العام، باختصاره أو تبسيط شروحه، أو تقليل عدد المعلومات اللّغوية المصاحبة لكل مدخل، كما جرى به العمل عند المؤلفين القدماء، بل هو نتيجة بحث علمي متعدّد التّخصصات، وتوظيف تقني لما يجب تقديمه لكل فئة من المتعلّمين ولطريقة تقديمه. وبالتّالي فهو يخضع لمجموعة من المواصفات تتفرّع الى [1]:

1_ المواصفات العامّة:

والّتي تكون وفق معايير ومقاييس مضبوطة يمكن اختصارها في النّقاط الّتالية:

1_1 **التّركيز على المتعلّم:** ويتم ذلك بإنتاج معجم مدرسي ملائما للتّلميذ، ملبّيا لاحتياجاته من معاني المفردات التي يهتم بمعرفتها، مسايرا للدّروس الّتي توافق مقرّراته الدّراسية، ومدّعما بكلّ ما يجعله في متناوله[2].

1_ 2**التّبسيط والوضوح:** وذلك يجعل المعجم المدرسي واضحا في الخطّ والتّعريفات بسيطا في التّراكيب والعبارات، وخاصّة وأنّ التّلميذ في سنواته الدّراسية الأولى لن يكون

[1] صبيحة بوزكري، مقال بعنوان: المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، مجلة ال اللغة والاعلام والمجتمع، العدد4، ص478.

[2] الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي ولتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 16، ص24.

بمقدوره فهم التّراكيب الصّعبة، وهو الأمر الذي يزيد من صعوبة مهمّة المؤلّف المعجمي، الّذي يضطرّ الى تسيير العبارات الشّارحة الى أقصى درجة ممكنة[1].

1_3 **التّحسين المستمر:** ويقصد به تحديث شكل ومحتويات المعاجم المدرسية عند كلّ طبعة جديدة، حتى تكون مسايره للتّطور في مجال التأّليف والطّباعة، ومواكبة للتّغيرات الّتي تجري أو تكون في مضامين المقرّرات الدّراسية، فلا تهتم بما هو مهمل، ولا تستثني ما هو مبتكر مستعمل[2].

1_4 **العناية بالإخراج:** وهو ما يقتضي عناية خاصّة بنوع الورق المستعمل، واضافة الصّور ولألوان، خاصة وأنّ الّتلميذ الصّغير ينجذب الى شكل المعجم قبل محتواه[3].

1_ 5 **ادخال المعلومات الموسوعية:** تحتوي معظم المعاجم المدرسية على معلومات موسوعية تندرج امّا في المتن أو في الملاحق، تكون غالبا لأسماء الاعلام، والبلدان، والظّواهر الطّبيعية والكونيّة، لكونها خراج مفهوم اللّغة[4]

2_ المواصفات التي ترتبط بالوجهة والغلاف الخارجي:

وتتعلق بما يلي:

2_ 1 **حجم المعجم:** يعدّ المعجم المدرسي من أصغر أنواع المعاجم حجما، لأنّه يرتكز على ما يهمّ التّلميذ في مرحلة معيّنة من مراحل التعليم، اذ أنّه "يمتاز بصغر حجمه وفق وزنه وسهولة حمله بالقياس الى المعجم العام. وهذا ما يسهل على الناشئ اصطحابه ومن ثم التعوّد على استخدامه، سواء في المدرسة أو في المكتبة أو البيت. ومن ناحية أخرى فانّ الخيارات بين الألفاظ والمعاني المعروضة في المعاجم المرحلية

[1] الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص24.

[2] الطاهر ميلة، المرجع نفسه، ص25

[3] صبيحة بوزكري، المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، ص479.

[4] المرجع نفسه، ص479.

محدودة. من حيث الكمّ أو النّوع وهذا ما يسهل على النّاشئ انتقاء والتقاط المفردة المناسبة أو اختيار المعنى المراد بأسهل الطّرق، وبجهد أقل ووقت أقصر، ودون الوقوع في الارتباك والحيرة أو اللبس"[1]. فالمسألة اذن ليست مسألة حشو لأكبر عدد للكلمات، فعلى المعجمي تحديد احتياجات المتعلّم اللّغوية أوّلا ثمّ الشّروع في وضعها في معجم. الاّ أنّه ليس هناك مقاس محدّد تلتزم به المعاجم المدرسية رغم الصّغر الذي يميزها عموما[2].

2_ 2 **الإشارة الى محتويات المعجم في الواجهة:** وهي خاصّية تتميّز بها المعاجم المدرسية، بحيث أنّه يشار في واجهتها الى ما تحتويه من عدد المفردات، وعدد الصّور والرّسومات الملوّنة، وجدول التّصريف، وأعلام الدّول، والخرائط واللوحات الفنّية، بالإضافة الى الجديد الّي يقدمه المعجم[3].

2_3 **تحديد سعر المعجم:** يلاحظ أن المعاجم المدرسية محدّدة الأسعار، بحيث غالبا ما يكتب السّعر في الّصفحة الخلفية للغلاف[4].

2_ 4**المؤلّف:** كثيرا ما نجد في المعاجم المدرسية ذكر النّاشر فقط دون ذكر اسم المؤلّف، مثل قاموس (مرشد الطلاب) الصّادر عن منشورات المرشد الجزائرية، لم يذكر اسم مؤلّفه لا في الطّبعة العادية ولا في طبعته المنقّحة والمصّورة.

وبتكرّر الأمر في (معجم الكّنز) و (المعجم الكّافي) أيضا كما قد يذكر أن المعجم قام بتأليفه مجموعة من اللّغويين المختصّين، دون ذكر أسمائهم. ولعلّ اهمال اسم المؤلّف

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية العربية، دار عالم الكتب، القاهرة، ط8،2008، ص162.

[2] صبيحة بو زكري، المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، ص479.

[3] صبيحة بو زكري، المرجع نفسه، ص480.

[4] المرجع نفسه، ص480.

يعود الى عدم اهتمام التّلميذ بمعرفته بقدر اهتمامهم بما يحتويه المعجم من مفردات وشروح[1].

2_5 المقدّمة والملاحق: عادة ما تتصدّر المعاجم مقدّمة تضمّ معلومات خاصّة عن تأليف المعجم، والمنهج المتّبع في اختيار المداخل، وطريقة الترتيب المعتمدة، وكذا أهمّ مميزات المعجم وارشادات عن استخدامه، بالإضافة الى القيم الصّوتية لرموز النطق، وبيان الاختصارات والرموز الاصطلاحية، أيضا أهم المصادر والمراجع المعتمدة في جمع مادّة المعجم[2].

3_ المواصفات المتعلّقة بمكونات المعجم المدرسي:

3_1 **مادّة المعجم المدرسي:** إنّ الحديث عن مادةّ المعجم المدرسي يقودنا للحديث عما يفترض أن يتضمّنه هذا الأخير من كلمات تراثية قديمة وكلمات جديدة ومستحدثة، فالرّبط بين ما هو تراثي أصيل وما هو حديث معاصر يتطلّب أن يكون المعجمي ذا خبرة وممارسة كبيرة في اللغّة، بالإضافة الى امتلاكه رصيد لغوي كبير[3]، بحيث " إنّ السعّي لجعل اللّغة وافية لمتطلّبات العصر مواكبة للتّطورات الجديدة لا يعني التّركيز على المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة والصّيغ المبتكرة والتّراكيب الجديدة في مقابل التّقليل من أهمية الألفاظ التّراثية بحجّة قلّة تداولها او ندرة استعمالها في ما يؤلّف أو يكتب..." وادراج الألفاظ التّراثية في المعجم المدرسي لا يعني أنّ المعجمي

[1] المرجع نفسه، ص480.

[2] المرجع نفسه، ص480.

[3] أحمد محمد المعتوق: المعاجم اللغوية العربية، ص174.

يقوم برصد كل الألفاظ التّراثية في اللّغة داخل المعجم ،بل لا يجب أن لا يبالغ في الأمر حتّى لا يصبح عبئا ثقيلا على مستعمليه .[1]

"ولكنّه في الوقت نفسه لا يبالغ في حشد الاستعمالات والصّيغ والتّراكيب الشّاذة والكلمات المهملة والوحشية والجافّة الّتي لم تعد تستسيغها الآذن العربية ولا تستوعبها مدنية الحياة الحاضرة، فليس من الضروري بل ليس من المستساغ أن يضمّ مثل هذا المعجم كلمات خشنة مثل:" الهعخع، العرندس، الجلفاظ، الجحنبار..."[2]

فمثل هذه الألفاظ تبقى عسيرة على المتعلّم سواء في نطقها أو قراءتها قراءة صحيحة، وحتّى فهمها وتوظيفها.

أمّا فيما يخص الألفاظ الحديثة فعلى المعجمي أن يحرص على ايراد ما استجدّ واستحدث في اللّغة من مفردات ومصطلحات، بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذ، وكذا مع مقرّراته المدرسية[3].

3_2 **مصادر المعاجم المدرسية:** إنّ بدايات المعاجم المدرسية كانت مجرد اختصار لمعاجم عامة ولكن أن يتم الاعتماد على المعاجم العامة فقط أمر لم يجنده الكثير من اللغويين بحيث إنّ[4] :" الاستعمال هو الّذي يفرض المعجم وليس العكس، فالتّلميذ لا يتخذ المعجم وسيلة مطالعة بل يلجأ اليه فيما لبس عليه من معان وحسب، لذا علينا ان رمنا انشاء معجم شامل يلبّي حاجات تلميذ المرحلة المتوسّطة الانطلاق من محيطه ومن الاستعمال الفعلي بداية بالكتب المدرسية الى أقرب المجلات والقصص اليه، الى

[1] صبيحة بوزكري، المواصفات المميّزة للمعجم المدرسي المعاصر، ص

[2] أحمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص176.

[3] صبيحة بوزكري، المواصفات المتميزة للمعجم المدرسي المعاصر، ص481.

[4] المرجع نفسه، ص482.

بعض البرامج الّتي تستهويه، فمن الخطأ أن ننطلق من المعاجم وحدها لإنجاز معجم مدرسي"[1]

اذاً فعلى مؤلّف المعجم المدرسي الانطلاق من مصادر متعدّدة لاختيار مادّته المعجميّة منها:

أ_ **المجتمع:** يكتسب المتعلّم لغته الاولى من مجتمعه، ذلك لأنّ اللّغة في نظر أحمد محمّد المعتوق:" تولد وتنشأ وتنمو وتتجدّد في أحضان المجتمع، والفرد يكتسب لغته من مجتمعه، بدءا من مجتمعه الصّغير المتمثّل في أسرته، وإن توقّف مدى اكتسابه لها على ما رُزق من ملكة في تلقُّنها وتمثُّلها، وما امتلك من قدرة على المحاكاة والتقليد فيها، وما وهب من قدرة الفهم وسرعة الحفظ وقدرة على التّذكر، و ما لديه من صفاء الخاطر و طموح النّفس، ثمّ على قدر ما لدى هذه الأسرة من معرفة واحاطة باللّغة وما تتاح له من فرص فيها للاكتساب والتّحصيل"[2]

ب_ المدرسة: يعتبر المحيط المدرسي من الّروافد الأساسية الّتي يكتسب منه التلميذ الكثير من المفردات والكلمات،[3]اذ يقول أحمد محمد المعتوق في هذا الصدد: "على الرغم من أنّ المدرسة في حقيقتها مجتمع صغير يدخل في كيان المجتمع فإنّ لها طبيعتها الخاصّة ومعطياتها المتميّزة، فهي مؤسّسة تهدف الى تكثيف وتطوير عملية التّلقينّ و التّثقيف الاجتماعي واخضاعها لنظم مدروسة ترتقي بها عن العفوية أو العشوائية وقانون المصادقة الّتي يخضع له التّعليم في المجتمع العام، من مهرات اللغة في هذه المؤسّسة على نحو مكثّف ومنتظم ومتوازن ومتدرّج ومستمر، ويتوافر لديه من

[1]صونية بكال، مقال بعنوان: مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات الجزائر، العدد 16،2010 ص76.

[2] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية العربية، ص271

[3] صبيحة بوزكري، المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، ص482.

البواعث والحوافز لهذا الاكتساب مالا يتوافر في المجتمع في اطاره العام، وهذا ما يجعل المدرسة مصدرا أساسية لمفردات اللّغة وصيغها وأساليبها جديرا بالاهتمام حريا بالدراسة"[1].

وبالتّالي تعتبر المدرسة احد اهمّ المصادر في جمع المادّة اللّغوية للمعاجم المدرسيّة.

ج_ الكتاب المدرسي: يعتبر الكتاب المدرسي أهمّ وسيلة في العمليّة التعليميّة لذلك يجب التّركيز عليه وعن أهمّيته يحدّثنا صالح بلعيد قائلا:" إنّ مصدر لغة التّلميذ تكمن في المقام الأول في الكتاب المدرسي، ومن هنا يجب الاهتمام به لإدلاء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها وأداة للتثقيف حصول الملكة اللغوي، فكان من الضروري بناءه وفقا لفلسفة التربية الحديثة والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم وتعمل على توفير أدوات التوافق الاجتماعي الثقافي والفلسفي، وبالتركيز على الأساس السيكولوجي والعلمي. وإذا قلنا الكتاب فنعني به كذلك الكتب العاملة على دعم الكتاب المدرسي مثل القاموس المدرسي الذي يبقي على خصائص ومواصفات تربوية من حيث المضمون والشكل تجعل التلميذ على علاقة وطيدة بتوظيف هذ القاموس"[2]

ومن هنا نستخلص أنّ العلاقة التي تربط المعجم بالكتاب المدرسي علاقة وطيدة، فكلّ منهما يخدم الأخر، فاحدهما يوفّر للمعجم الالفاظ الّتي يتطرّق اليها و الأخر يتطرّق الى طريقة شرحها.

[1] أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغوية العربية، ص21،22.

[2] صالح بلعيد، مقال بعنوان: دروس في اللسانيات التطبيقية، الطبعة 8، الجزائر دار هومة، ص85،86.

4_ **طريقة الشّرح والتفسير:** إنّ الغاية الاساسية من وضع المعاجم هي شرح المادّة اللّغوية وتفسير معانيها، لأنّها اهمّ مطلب لمستعمل المعجم، وبالتّالي فعلى المعجمي الالتزام ببعض النّقاط اثناء عملية الشّرح التّفسير حتّى يمتكّن من ايصال المعنى للمتعلّم بطريقة بسيطة وسهلة:[1]

4_1 **الدّقة في شرح المفردات:** واستفاء المعنى المراد، سهولتها وبساطتها، ويقول احمد محمّد المعتوق: "ومن جملة ما يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار في صناعة المعاجم وخاصة في معاجم الطلاب سهولة ودقّة تعريف الكلمات وبساطة شرحها واستفاء هذا الشّرح لكي يستطيع النّاشئ او القارئ عامّة إدراك مدلولاتها من غير عناء او وقوع في اللّبس او الاضطراب"[2]

المراد بهذا القول تقديم شروحات بسيطة بعيدة عن التعقيد ولذلك وجب عل المعجمي البحث والتحري والاستقصاء عن كلمات سهلة ودقيقة.

4_2 **شيوع التركيب اللّغوي:** وفي هذا الصّدد ايضاً يقول المعتوق:" ولذلك يُفترض لتأّني في اختيارها والنّظر الى مستوى شيوع التّركيب اللّغوي المفسّر وقابليته في توصيل المعنى المراد ايضاحه، إضافة الى ذلك فان تحديد معنى الكلمة وتسهيل عملية ادراكها وتميز مدلولها المراد بتطلب تقليل المفردات المستخدمة في الشرح والتعريف الى أدنى حد ممكن، أو الاكتفاء بالمألوف منه وترك النادر أو المهجور أو الغريب.[3]"

بمعنى اختيار الفاظ سهلة شائعة ومتداولة في محيط المتعلّم لتساعده على ادراك المعنى.

---

[1] صبيحة بوزكري، المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، ص485.

[2] احمد محمّد المعتوق ،المعاجم اللّغوية العربية ،ص185.

[3] أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص188.

4_3 **التدرج في ذكر معاني الكلمات:** "وينبغي ترتيب معاني الكلمة، وعرضها بنحو متدرج لا يحتاج القارئ معه لكثرة التفتيش والبحث وبذل يمكن أن ينفره ويبعده عن المعجم من الجهد والوقت"[1]

المقصود بهذا القول ترتيب ذكر معاني الكلمات بدءاً من الكلمات السهلة البسيطة المستعملة.

4_5 **استعمال الشواهد:** "يتعذر علينا فهم معاني كثير من الكلمات فهم صحيحا أو كاملا اذا ما اكتفينا بالحدود المعجمية لهذه المعاني، واقتصرنا على تفسير الكلمات كوحدات منفردة. ومن دون ألفاظ تجاورها وعبارات تخلق لها سياقات خاصة تؤكّد تميّز أو تحدّد أو توضّح دلالاتها بنحو صريح وتبين قيمتها الدلالية والوظيفية وطريقة استعمالها."[2]

يستعمل المعجمي الشواهد لتوضيح وتقريب المعنى من المتعلّم حيث يتمّ اختيار الشّواهد من واقع المتعلّم والامثلة الحيّة الّتي يتعايش معها، وتنقسم الشّواهد الى:

_الشّواهد اللّغويّة وتكون على شكل بيوت شعريّة او من النّثر.

_الشواهد الصُّورية على شكل صور فوتوغرافيّة، رسومات، اشكال هندسيّة او خرائط.

[1] المرجع نفسه ص 190.

[2] المرجع نفسه، ص185.

الفصل الثاني:
الجانب التطبيقي

المبحث الاوّل: دراسة تقييميّة لمحتوى معجم

المطلب الأوّل: دراسة تقييمية لمحتوى معجم مدرسي: المعجم المدرسي للطلاب "أنموذجا"

1_ التّعريف بالمعجم:

إذا أردنا اقتراح تعريف للمعجم المدرسي للطلاب يمكن القول أنّه كتاب متوسّط الحجم، يضمّ قائمة من مفردات اللّغة العربية مرتّبة ترتيباً ألفاً بائياً مستوحاة من اللّغة المتداولة للمتعلم ومن محيطه_ كنا ذكرنا من قبل مصادر المعاجم المدرسية_ في جمل بسيطة تلائم المستوى الفكري والنّمو العقلي للمتعلّم، وهو معجم "عربي_عربي" أحاديّ اللّغة، وهو معجم مصور.

_ بطاقة فنيّة للمعجم:

العنوان	المعجم لمدرسي للطلاب
عدد الصفحات	768 صفحة
الحجم	متوسّط الحجم
لجنة الوضع	د، جرجس جرجس، أنطوان حويس
الإخراج والطّبع	دار صبح بيروت لبنان، الطبعة 05، سنة 2008.

2_ دراسة تحليليّة:

أ_ طريقة تصميم الغلاف:

" يعدّ غلاف الكتاب هو واجهته الرّئيسية الّتي يطلّ منها على قّرائه، وهو البوّابة الّتي يعبّر القارئ من خلالها الى محتواه، فكما لكل منّا وجه وله ملامح الّتي تميّزه عن غيره، فلكلّ كتاب غلاف يميّزه ويميّز فنّانه، ويعكس محتواه، وكما أنّ للغلاف وظيفته في حفظ صفحات الكتاب من التّلف، فإنّ له وظيفته الفاعلة أيضا في تسويقه معتمدا على شكله الجذّاب، الّذي لا يقلّ أهميّة عن عنوانه، في التّعبير عن محتواه"[1]. اذن فالغلاف ليس مجرد صورة جميلة فقط، بل يعد قراءة إبداعية أخرى للكتاب، ومدخلا مهما الى عالمه، وهو الحامل لثقافة بصرية تشير أو تلمح الى محتوى الكتاب.

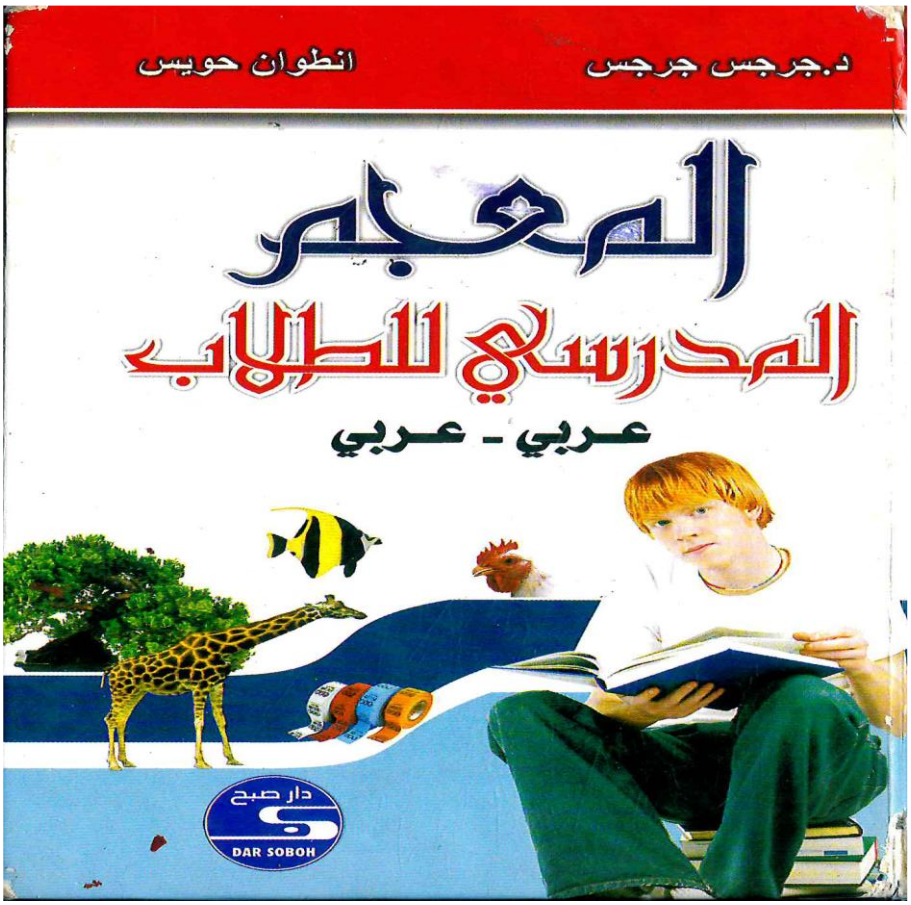
نوع الغلاف المستعمل ورق مقوّى سميك قسّم الغلاف الى أربعة أقسام، القسم الأوّل: لونه أحمر ذكر فيه اسم مؤلّف المعجم باللّون الأبيض، القسم الثّاني: لونه أبيض، كتب فيه عنوان المعجم باللّون الأزرق الغامق، (المدرسي للطلاب) باللون الأحمر، (عربي_ عربي) باللّون الأسود، والقسم الثّالث: لونه أزرق جاءت فيه بعض صور الحيوانات، أما القسم الأخير: كان لونه أزرق فاتحا ذكر فيه دار النّشر وعلى الجانب الأيمن منها صورة شاب جالس على عدّة كتب ويحمل بين يديه كتاب.[2]

نستنتج أنّ الغلاف يعدّ الوجه الأوّل الّذي يقابل القارئ، والشّكل هو ذلك المظهر المتمثّل في الإخراج الفنّي، ويعدّ الطّابع والوعاء الّذي تقدّم فيه هذه المادّة.

---

[1] د. حامد معروف الزيات، سيميائيّة الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع، دراسة ميدانية تحليلية لدورها في عمليات التسويق، مجلة كلية الآداب، العدد 44 أفريل 2016، ص04.

[2] أبن اوفلة ناريمان، مقال بعنوان المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة المرتقى، المجلد 02، ص 103،104.



ب_ الورق المستعمل: يقول أحمد محمد المعتوق:" أن ينتقى (له) ورق جيّد ناصع صقيل، لا ينضخّ فيه الحبر، ولا يكشف ظاهره عن باطنه، ولا تتفرش الحروف على وسطه، وأن تطبع الكلمات على هذا الورق طباعة تبرز معها الحروف والعلامات بنحو محدّد مقبول"[1].

وقد وفّق مؤلفو المعجم في اختيار نوعيّة الورق.

[1] أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص202.

ج_ الكتابة: نلاحظ أنّ واضعي المعجم وفّقوا في اختيار بنط الكتابة وشكل الحروف ومدّ الاعمدة لأنّه ينبغي على من يتكفّل بطباعة المعجم أن يضع نصب عينه أنّ حجم الحروف له دورا أساسياً لأنّه يسهّل على القارّئ قراءته ويريح بصره[1].

د_المقدّمة: من القواعد الّتي يجب التزامها عند اعداد أي كتاب بصفة عامّة هو ضرورة أن يُستهّل بمقدمة شارحة تتوفّر على مجموعة من المعطيات الضّرورية.

ولا يخلو المعجم منه. فالمقدّمة توضّح العديد من الأمور المتّصلة بطبيعة المعجم مثل: المنهجيّة المعتمدة، انتقاء المداخل، طريقة نطقها، طبيعة التّعريفات المعتمدة وايراد السّياقات والشّواهد.[2]

1_ الهدف من المعجم: أهمّ ما ذكر في مقّدمة المعجم المدرسي للطلاّب:

"... وهي إذا تأمل أن يشكّل هذا الكتاب المعين الّذي يعتمدون عليه في مسيرة تعليمهم، يستنجدون به حينها تدعو الحاجة، فيؤلّفون كلماته ويعتادون على سهولة البحث في أرجاءه من دون عناء أو مساعدة من الآخرين"[3]

"سعينا الى وضع هذا المعجم ليكون ملاذا لطلابنا الأعزاء يرشدهم الى الكلمة المطلوبة بسهولة ومن دون اضطراب إذاً ما عليهم سوى البحث عن الكلمة كما يلفظونها"[4]

حيث لم يدرج في تمهيد الكتاب الفئة الموجه اليها المعجم أو المرحلة الدراسية.

---

[1] أبو فلة ناريمان، المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، بتصرف، ص108،107.

[2] المرجع نفسه، بتصرف، ص108.

[3] المعجم المدرسي للطلاب، جرجس جرجس وانطوان حويس، دار الصبح، ط05، تمهيد المعجم.

[4] المعجم المدرسي للطلاب، ص05.

2_طريقة البحث في المعجم:

ـــَ علامة الفتح

ـــُ علامة الضّم

ـــِ علامة الكسْر

ج، علامة (الجّمع)

جج. علامة (جمع الجمع)

م. علامة (المؤنّث)

ـــ، علامة (معنى آخر من المعاني)

لم نعتمد فكّ الادغام عند ترتيب الكلمات. فكلمة "جدّ" تقع في مكانها المناسب بباب "ج.د" وليس في "ج.د.د".

اعتمدنا اولاً في ترتيب الكلمات على إيراد المدّة ثمّ الألف ثمّ الهمزة.

3_الفئة الموجّه اليها المعجم:

يسرّ دار الصبح للنّشر وبالتّعاون مع دار إديسوفت أن تضع بين أيدي الطلاّب العرب هذا القاموس المدرسي ليكون لهم مرشداً وهادياً في ساعات التعلّم.[1]

4 مادّة المعجم:

أشار مؤلّف المعجم الى أنهم حرصوا على احتضان اللّغة الّتي تصل الماضي بالحاضر، اللّغة التي تربط الأبناء بلغة الآباء والأجداد، وتهدم الحدود الزّمانية والمكانية

[1] د جرجس جرجس، أنطوان حويس، المعجم المدرسي لطلاب، مقدمة المعجم.

الّتي أقيمت في طريق تطوّر اللّغة ونموّها، مُثبتة بذلك كلّ ما يدور في عالم الطالب من مفردات وتعابير.[1]

أ_ تصنيف المادّة المعجمية:

وتعني "المداخل" أو الوحدات المعجميّة الّتي يجمعها المعجمي، ثمّ يرتّبها ويشرح معناها ويضاف الى ذلك طريقة النّطق والمشتقات"[2]

1_ تعريف المدخل: أو الكلمة الّتي تُفتَح بها الفقرة "وهو الموضوع" أو المُسند إليه الّذي تشكّل كلّ المعلومات اللاحقة مسندات له، وتنقسم المداخل الى مداخل رئيسية وثانوية، الكلمات التي تشكّل المداخل هي مفردات اللّغة طبقا لما يظهر ببحث الواقع اللّغوي وليس بالنّسخ من المعاجم السابّقة وتنقسم الى كلمات مفردة وكلمات مركبة.[3]

ويمكن تصنيفها على اعتبارين:

1_1 الاعتبار الأوّل: حسب التنّوع الصّرفي:

أ_ الأسماء: الاسم ما يعرف به الشيء ويستدلّ به عليه. وتثبت الأسماء ب:

_ مجرّدة من ألف التّعريف (ال)

_ذكر جمع الاسم ومعانيه المختلفة في السياقات مع أمثلة توضيحية

_ ذكر الأصل الاشتقاقي بعد الاسم، إذا كان مزيدا.

_ إذا كان الاسم بصيغة الجّمع بذكر مفرده.

[1] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1 دار النهضة العربية، بيروت لبنان 1997، ص21.

[2] بن أوفلة ناريمان، المعجم المدرسي بين الواقع المأمول، بتصرف، ص111

[3] صونية بكال، مقال بعنوان مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، ص79.

ب_ الأفعال:

الفعل هو كلمة دلّت على حدث مقترن بزمن وتثبت الأفعال في المداخل بصيغة الماضي ثمّ بذكر مضارعه وُيورد مصدره مع الإشارة الى كونه سماعياً أو قياسياً[1].

ج_ الحروف: وهي حروف المباني الثّمانية والعشرون الّتي تتركّب منها الكلمات: تسمى حروف الهجاء، وحروف المعاني، وحروف المعاني. وحروف المعاني هي الّتي تدلّ على معاني في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام[2].

1_2 الاعتبار الثّاني: الأصل اللّغوي:

وتتمثل في "الألفاظ العاميّة، الألفاظ الدّاخلية والمعرّبة، المصطلحات والألفاظ الحضارية، الألفاظ التّراثية"[3]

لذلك يستلزم أن تكون مداخل من اللغة المتداولة بالفعل للمتعلّم من محيطه ومجتمعه ومن هنا وجب التّحري قبل وضع المداخل.

2_مصادر المادّة:

لم يُشر صاحبا المعجم في المقدّمة الى المصادر الّتي اعتمدها في جمع مادّتهم اللّغوية، وإن كان قد أشار الى أنّ معجمها يتميّز بعدةّ مميزات وهي:

_ إضافة عدد من الألفاظ التقنية الحديثة.

_ توسّعا في شرح بعض الكلمات، وزادا الى بعضها عدد من الأسماء التّي عرفت بها وأهملتها الكثير من القواميس العربية، مثل: الأسد، الشّمس، السيف...

[1] بن أوفلة نريمان، المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، ص111

[2] حلاّم جيلالي، مقال بعنوان: المعجم العربي الأساسي قراءة أولية في الرّصيد والتّعريف، ص187.

[3] بن أوفلة نريمان، المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، ص111

_ استناداً إلى ما هو متداول ومتعارف عليه في الوطن العربي[1]

3_ اختيار المداخل وتقديرها:

من الصّعوبات الّتي تواجه المعاجم المتوسّطة والصّغيرة_ والمعاجم المدرسية ليست بمنأى عن ذلك_ هي تحديد القدر المناسب من الكلمات الملائمة لمستعمليها.

كما يساعد تقدير عدد المداخل في:" تحديد حجم المعجم المطلوب عن طريق إعطاء حصة محددة لكل حرف هجائي حتى يمكن عمل توازن في المادة أثناء الجمع والاختيار، والاستعانة به عند تحديد. المادّة المصطلحية في المعجم" ومع بذل من جهد في تقدير عدد المداخل وتحديد الأسّس الّتي تقوم عليها، فقد قصر مؤلّفو المعاجم في اختيار مداخل لمعاجمهم على النّظرة الذّاتية الّتي تعتمد أساساً على ميول ذات الباحث، وعواطفه وأراءه الشّخصية ومعتقداته، ويتّضح ذلك بشكل جليّ فيما يلي: [2]

أ_ الألفاظ الدينيّة:

يعتبر المعجم المدرسي للطلاب معجم لبناني، متداول في المكتبات الجزائرية بشكل طبيعي، دون مراعاة للخلفية الدينيّة للبلدين، وتعامل مؤلّفو المعجم بشيء من الموضوعية والاقتضاب، دون إطلاق أحكام عند عرضهم لمفهوم الديانات مثل ذلك: عدم ادراج مؤلفي المعجم لمدخل الإسلام والبوذية. وغلب عليه نوع من الاضطراب وقلة المنهجية، مؤلفا المعجم يقتصران حينا على ذكر الدلالة اللغوية لأوقات الصلاة، مثل (الصبح، العصر، المغرب) ويصرحان أحيانا أخرى بأنه الوقت الذي تؤدى فيه الصلاة (الظهر) أما أحيانا لا يذكران المداخل أصلا (العشاء)[3].

[1] جرجس جرجس، أنطوان حويس، المعجم المدرسي لطلاب، تمهيد المعجم.

[2] بن أوفلة نريمان، المعجم المدرسي، الواقع والمأمول، ص115

[3] المرجع نفسه، ص116

ب_ المصطلحات العلميّة والأدبيّة:

إضافة الى الألفاظ الدينية التي سبق ذكرها نجد العديد من المصطلحات تعترض التلميذ فيما يتلقاه من دروس تعليمية أو تواجهه في الواقع المعيشي، فهل احتوى المعجم على بعض المصطلحات الموجودة في الكتب المدرسية الجزائرية[1].

الكتاب	المصطلح	المعجم
كتاب الجغرافيا سنة أولى متوسط	خط الاستواء	–
	دوائر العرض	–
	البراكين	+
	المحيطات	–
العلوم الطبيعية والحياة سنة 4 متوسط	الهضم	+
	الانزيمات	–
	التوازن الغذائي	–
القراءة سنة 4 متوسط	المجاز	+
	الشبيه	+
	الطباق	–
	أوزون	–
	بطارية	+

[1]بن أوفلة نريمان، المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، ص15

الفيزياء للسنة الثانية متوسط	بوتان	–
التربية المدنية السنة 3 متوسط	الولاية	+
	الحوار	+
	الضمان الاجتماعي	+

ومن هنا نرى أنّ هذا المعجم لا يلبي جل الاحتياجات العلميّة لمتعلّم في المراحل المتوسّطة ولا يتماشى وفق الرّصيد اللّغوي المبرمج في الكتب المدرسيّ

4 _طرق التّعريف في المعجم:

1_ **مفهوم التّعريف:** وهو تحديد مفهوم كلّ بذكر خصائصه ومميّزاته والتّعريف الكامل ما يساوي المعرف تمام المساواة، ويسمى جامعاً مانعاً. ويشكل التّعريف عنصرا أساسيّا في المعجم عامّة فهو الّذي يمثّل الفقرة الّتي تعدّ صلب العمل المعجمي، الشّارحة لمداخل المعجم المؤديّة للغرض الأساسي لصناعة المعجم ألا وهو شرح المفردة وتوضيح معناه، وكذلك الحال في المعجم المدرسي وتتنوع طرائق صياغة التّعريف في العمل المعجمي. [1]

وتنقسم طرائق التّعريف في المعجم الى:

1_1 **التّعريف اللّفظي:** ويسمى أيضاً التّعريف الاسمي، وهو من التّعاريف الشّائعة في المعاجم المدرسيّة لسهولته وبساطته، وقد يأتي على شكلين:

[1] فاطمة حيمورة، مقال بعنوان:منهجية التأليف في المعجم المدرسي و ترتيب المداخل و انواع المداخل،ص 107

أ_ التعريف بالمرادف: أي المكافئ أو المقابل الاسمي حيث نجد غالبا رواجاً من المترادفات لكلّ مفهوم لغويّ، قد يكون المرادف كلمة أو عبارة مثل ما جاء في المعجم المدرسي للطلاب.

ب_ التّعريف بالضّد: التّعريف بالّنقيض أو العكس، وهي كلمة تخالف معنى المدخل كالسّلب والايجاب.[1]

العنوان	التّعريف بالمرادف	التّعريف بالضّد
المعجم المدرسي للطلاب	الاختصار: الاختزال الايجاز الاقتضاب التلخيص	اختتم: نقيض افتتاحها
	الاختلاس: السرقة بطرق احتيالية، الاستلاب	الاختلاف: عدم الاتفاق

1_ 2**التّعريف بالاشتقاق:** هو أن يعرف المدخل بأحد مشتقاته في شكل إحالة. باعتبار المشتق شائع أو مألوف أكثر من الكلمة أو عرف من قبل في المعجم أو لتعزيز الشرح الأول وهو أيضا من التعريفات المعمول بها في المعاجم المدرسية.[2]

[1] فاطمة حيمورة، مقال بعنوان منهجية التأليف في المعجم المدرسي ترتيب المداخل وأنواع المداخل، ص107.
[2] المرجع نفسه، ص107.

العنوان	التعريف بالاشتقاق
المعجم المدرسي للطلاب	اخْتَارَ= اخْتِيارًا، اصْطَفَى وانْتَقَى، ه الله الى جواره. انتقل الى رحمة الله تعالى _ أَخْبَرَ اخْبَارًا= اعْلَانًا، الشيء بالشيء: أعمله إياه وأنبأه به

3_1 **التّعريف بالجملة:** ويسمّى أيضاً التّعريف بالعبارة وهو تعريف يتجاوز المفردة، أو التّعريف بالكلمة، فيظهر في شكل جملة كاملة، وهو أنسب التّعاريف في المعجم المدرسي لأنه يبيّن بوضوح الاستخدام للّفظ.[1]

العنوان	التعريف بالجملة
المعجم المدرسي للطلاب	الاختزال= طريقة تختزل بها الحروف بهدف الإسراع في الكتابة. الاختصار الرّادار: جهاز تقني متطوّر يحدّد مكان الأجسام البعيدة وسير اتجاهها

[1] فاطمة حيمورة، مقال بعنوان منهجية التأليف في المعجم المدرسي ترتيب المداخل وأنواع المداخل، ص107.

1_4 التّعريف الاشتمالي:

يقصد به تعريف الشيء يذكر أفراده ومكوّناته، أو ذكر المجموعة الّتي ينتمي اليها هذا المدخل، ويعدّ هذا الّتعريف ذات طبيعة تعليمة. ومن خلال ما تقدّم ذكره تتّضح أهميّة الاعتماد على التّعريف الاشتمالي كطريقة مساعدة لشرح بعض المداخل[1].وهذا لا يوجد في المعجم المدرسي للطلاب لأنه يفوق قدرات المتعلّم.

1_5 الّتعريف بالمثال:

ويكون "بهدف توضيح غموض الكلمة المشروحة، و تقريب صورتها من الأذهان وذلك بضرب مثال واقعي ملموس يشاهده مستخدم المعجم لشيء ذهني يصعب تصوّره، أو لشيء مادي غير مألوف، أو يذكر نموذج أو أكثر للمدخل المشروح" ومثال عن ذلك في (المعجم المدرسي للطلاب) نذكر الأخضر: ما فيه لون الخضرة، وهو لون العشب وأوراق الشجر، عمد مؤلف المعجم الى صورة المدخل (الأخضر) الى الأذهان وذلك بتقديم تمثيل واقعي يمكن رؤيته وهو _أوراق الشجر والأعشاب_ في كل مكان وبذلك يكونا قد اشركا القارئ ف التوصل الى ما يشير اليه المدخل، وفي ذلك إشارة له وجذب انتباهه.

ولكن ما يجب مراعاته عند الاستعانة بالتعريف بالمثال هو أن يكون الشيء المتمثل واضحا ومألوفا[2]

1_6 التّعريف بالصورة:

وهو كل "دال غير لساني يوضّح مرجع دلالة لسانية" كما تعرف الرسوم التّوضيحية أيضاً بأنّها تلك المواد الّتي لا تعتمد أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ

[1] بن أوفلة نريمان، المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، بتصرف ص23/22.

[2] المرجع نفسه، ص 124_125.

والرّموز لنقل معانيها وفهمها، وهي مواد لا يمكن الا بواسطتها زيادة جودة التّدريس وتزويد التّلاميذ بخبرات تعليميّة باقية الأثر.

ويقول أحمد مختار عمر: "تلجأ بعض المعاجم الى استخدام الصور والرسوم التوضيحية لتجسيم المعنى والاشارة اليه كأنه شيء موجود حاضر بذاته، أو بنموذجه...وهذا التعريف يدخل تحت ما يسمى بالتعريف الاشاري وهو أكثر استخداما في معاجم الأطفال محاكاة لما هو موجود في الواقع حيث يكتسب الطّفل عادة الكلمات المحسوسة من خلال رؤية الشيء الخارجي ".[1]

والمعجم المدرسي للطلاب لم يراعي حاجات التلميذ ومستواه الدّراسي والعمري، لأنّ اختيار الصور فيه كان اعتباطيا خاصّة الصّور المتعلّقة، بالحيوانات، ووسائل النقل، الألعاب والرّياضات، الفصول[2].



[1] احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 148

[2] بن أوفلة ناريمان، المعجم المدرسي العربي بين الواقع والمأمول بتصرف، ص125،126.

1_7 التّعريف الوظيفي:

من بين الوسائل الّتي يعتمده المعجمي في شرح المداخل _خاصة الكلمات الوظيفية_ هي ذكر وظائفها اللّغوية، فيحدد معناها بإبراز استخداماتها ووظائفها النحوية بشكل مختصر عما يفعله النحاة ويستعين في ذك بالشواهد والأمثلة التّوضيحية، ليوضّح استخدام الكلمة الوظيفية، ومن أمثلة المداخل الوظيفية أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، والضمائر وحروف الجر، أدوات الشرط ولاستفهام، والنداء والعطف، والتوكيد، والنفي، والنصب، والجزم...الخ[1]

المدخل	طريقة شرحه في المعجم المدرسي
ثمَّ	حرف عطف بعيد الترتيب. قد تدخل عليه التاء فيتحول ثُمَّتَ.
أنَّ	حرف مصدري ونصب وتوكيد، مشيه بالفعل من أخوات "إنَّ" يدخل على الجملة الاسميّة فينصب الاسم ويبقى الخبر مرفوعا نحو: علمت أنَّ أخاكَ قادمٌ .

1_8التّعريف المنطقي:

يقوم على تحديد خصائص الشيء الجوهرية التي تحيل عليه كلمة المدخل، بتعيين الجنس الدال على جنس الشيء ثم التدرج الى الخائص النوعية للكلمة. وتقصد

[1] بن أوفلة ناريمان، المعجم المدرسي العربي بين الواقع والمأمول بتصرف، ص،126

بالخصائص النوعية المكملة الخصائص المميزة التي تميز أحد أفراد المجموعة عن غيرها، مثل بعض صفاته أو وظيفته، العامل المتسبب في حدوثه ان كان ظاهرة.[1]

العنوان	التعريف المنطقي
المعجم المدرسي للطلاب	الرَّاعِي: ج، رُعَاةْ ورُعَيان ورُعَاء: من يرعى المواشي _ الحافظ_ ومن وَلِيَ امر الجماعة_ القائد المرشد الرّافعة: ج. روافع ورافعات: أداة لرفع الأحمال الثقيلة.

1_9 **التعريف المصطلحي:** تعريف يختصّ بالألفاظ التي تتمثل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معيّن. وتنضوي بعض المداخل في المعاجم المدرسيّة على التّعريف المصطلحي، في حدود ما يخدم المتمدرسين أثناء دراستهم للمواد العلمية والأدبية.[2]

العنوان	التعريف المصطلحي
المعجم المدرسي للطلاب	الراديوم: جسم يصدر عنه اشعاع قوي يستعمل في المجال الطبي. التّلقيح: التّخصيب، عملية ادخال اللّقاح في الجسم لتزويده بالمناعة الضّرورية ضدّ الأوبئة والأمراض السّارية

[1] فاطمة حيمورة، مقال بعنوان منهجية التأليف في المعجم المدرسي ترتيب المداخل وأنواع المداخل، ص108.

[2] المرجع نفسه، ص108.

1_ 10 المعلومات اللّغوية:

وتتمثّل هذه المعلومات _ كنّا ادرجناه سابقاً_ في المعلومات التي يقدمها المعجم المدرسي في طريقة الكتابة، وطريقة النطق، المعلومات الصرفية والنحوية.

المعجم	بيان طريقة النطق	بيان طريقة الكتابة
المعجم المدرسي للطلاب	– البِدَائِيُ والبُدَائي – البَدَاوة البُدَائي – بذَخ أو بذِخ – بخَل وبخُل – البَبْغَاء والبَبَّغاء أو البَبَغاء – البَتَارْ أو البَتَّارْ – المُصحف المِصْحَفُ	– البرنامج والبرنامج – البقالاء والباقلي والباقلي – النبوءة والنبوة – هزأ وهزئ – اليأفوخ واليافوخ – اليونسكو أو الأنسكو – الطاووس والطاؤوس – الضنا والضنى

حرص مؤلفو المعجم على بيان كيفية نطق جميع المداخل وذلك عن طريق ضبط الكلمة بالشكل أي بوضع رموز للحركات على حروف الكلمة وقد استعانوا بهذه الوسيلة في ضبط جميع المداخل تقريبا وذلك تفاديا للبس الّذي يترتّب على ترك

ضبطها.كما حرصوا أيضا على تحديد طريقة كتابة المداخل الّتي تتعدّد طريقة كتابتها[1]

11_1 المعلومات الصّرفية والنّحوية:

	المعجم مدرسي للطلاب
الجّمع	الخاشع: خشع وخشعه وخاشعون
مؤنّث	الخرساء: مؤنث الخرس
المفرد	النواب: مفردها النائبة
اسم المّرة	النبرة: المرة من النبر
النّسبة	نبويّ: نسبة الى نبي
التّصغير	الطاووس: يصغر على طويس

حرص مؤلفو المعجم على تقديم المعلومات النّحويّة والصّرفيّة ذات الطّابع العلمي الّتي تساعد التّلميذ في مراحل تعليميه الأولى[2].

[1] بن أوفلة ناريمان، المعجم المدرسي العربي بين الواقع والمأمول، بتصرف، ص131،130.

[2] المرجع نفسه، بتصرف، ص132.

المبحث الثّاني: الإجراءات الميدانية

أعددنا هذه الّدراسة لمعرفة مدى استعمال المعاجم المدرسيّة داخل المؤسّسات التّعليمية، وحول رواج استعمالها عند التّلاميذ والأساتذة ومعرفة مدى ثقافتهم عنها.

1_ تساؤلات الدّراسة:

في ضوء ظاهرة الدّراسة يمكن صياغة التساؤلات التّالية:

س1: هل يستعمل الأستاذ المعجم داخل القسم؟

س2: هل يشرح الأستاذ كيفيّة استعمال المعجم؟

س3: هل يوجّه الأستاذ التلاميذ الى استعمال المعجم؟

س4: عندما يشرح الأستاذ النّصوص الأدبّية، هل يوجّه التّلاميذ بالرّجوع الى المعجم المدرسي لترسيخ الألفاظ الصّعبة في ذهنه؟

س5: هل ينصح الأستاذ التّلاميذ بالتّنويع في استعمال المعاجم المدرسيّة؟

س6: هل يرى الأستاذ أن هناك تحيين في المعاجم المدرسيّة؟

2_ أهداف الدّراسة:

الهدف من هذه الدّراسة هو:

1_ ابراز مدى استعمال الأستاذ المعجم داخل القسم.

2_ معرفة ما إذا كان الأستاذ يتابع التطورات المعجمية في المعاجم المدرسية.

3_ معرفة أنواع المعاجم الّتي يستعملها الأستاذ.

3_أهميّة الدّراسة:

تبرز أهميّة هذه الدّراسة من خلال:

1_ تحاول التّأكيد على أهميّة استعمال المعاجم المدرسية لتزويد المتعلّم برصيد لغوي يساعده على اكتساب اللّغة للتعبير عن حاجياته.

2_ تشجيع التلاميذ على البحث الذّاتي وتنمية فيهم روح البحث والاستكشاف والاستخلاص.

3_ تحفيز التّلاميذ على تعلّم اللّغة العربية.

4_ مجتمع الدّراسة:

إنّ مجتمع الّدراسة يضمّ عددا من الأساتذة المختصّين في تعليم اللّغة العربية البالغ عددهم خمسة في المؤسّسة التّعليمية الّتي توجّهنا اليها "متوسطة أحمد فرّاش ببوغار" يوم 22 ماي 2023 عل الساعة العاشرة صباحًا.

5_ أدوات الدّراسة:

المقابلة: تعني المقابلة التّبادل اللّفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرون بهدف الحصول على معلومات أو آراء أو اتجاهات أو دوافع سلوك معين، سواء كان في الماضي أو الحاضر أو متوقّع مستقبلاً. حتّى يمكن تنظيم عملية تجميع البيانات يجب أن تعدّ قائمة من الأسئلة الّتي تساند المقابلة أي أن المقابلة ما هي الاّ محادثة جادّة موجّهة نحو هدف محدّد، ترتبط بجمع البيانات تعضُد البحث المعين، وتعتبر من أكثر أساليب جمع البيانات إنتاجيّة وفعّاليّة مسجّلة في المستندات والوثائق. وبذلك تشتمل المقابلة على محورين أساسين:

_المحادثة التي تتم بين شخصين أو أكثر في موقف معين

_تحقيق هدف معيّن يرتبط بالبحث العلمي[1].

ويستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التّحليلي لأّننا اعتمدنا المقابلة الشّخصية مع مدرّسي اللّغة العربية بتقديم الأسئلة المتعلّقة بهذا البحث واعتمدنا على أجوبة الأساتذة للحصول على المعلومات اللّازمة.

6_الإجابة على المقابلة:

لمعرفة مدى استعمال القاموس المدرسي عند التّلاميذ وما مدى حرص الأساتذة على استخدامه داخل القسم قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة وكانت الإجابات كالتّالي:

إجابة العيّنات:

س1: هل يستعمل الأستاذ المعجم المدرسي داخل القسم؟

الّعينة 1: نعم يجب استعمال المعجم المدرسي داخل القسم، لأنه وسيلة لإثراء رصيده اللغوي ووسيلة لاكتساب اللغة.

العيّنة 2: لا يستعمل الأستاذ المعجم داخل القسم. لأنه لا يوجد في النصوص كلمات صعبة تستدعي الشرح من المعاجم، وان وجدت يشرحها الأستاذ.

العيّنة 3: يستعمله الأستاذ _فقط_ من أجل لفت انتباه التلاميذ اليه لاستعماله لاحقا.

العيّنة 4: نعم، يستعمل المعجم عادة من قبل المعلمين داخل القسم لتوضيح معاني الكلمات وتعريفاتها، قد يستخدم المعلّم المعجم أثناء شرح المفردات أو خلال قراءة النّصوص الأدبية أو دروس في اللغة. كما يساعد المعجم في توسيع مفردات المتعلمينّ

[1] دكتور محمد محمد الهادي، أساليب اعداد وتوثيق البحوث العلمية، القاهرة ط1، ص151.

وفهم الكلمات الجديدة وتعلّم استخدامها بشكل صحيح كما يعتبر المعجم أداة قيّمة لتعزيز مهارات القراءة والكتابة وفهم اللغة في الصف الدراسي.

العيّنة5: غالبا لا يستعمل الأستاذ المعجم داخل الصف الدراسي، ولكنه يطلب من التلميذ استعماله خارج القسم كنشاط لا صفّي، ولكن هناك أسئلة تتطلب من المتعلم استعمال المعجم أحيانا، حينها يطلب المعلم من المتعلم احضاره معه.

استنتاج:

توصلنا من خلال إجابة الأساتذة أن استعمال المعجم المدرسي داخل القسم راجع الى اجتهاد ومثابرة المعلم فنجد أن هناك أساتذة يستغنون عنه كون الأستاذ هو من يقوم بشرح الكلمات الصّعبة داخل القسم ولا يوجّه المتعلم الى استعماله بحجّة ضيق الوقت وأنّه يوجد في الكتاب عنصر شرح المفردات الذي يغني التّلميذ عن استعمال المعجم وتكرار الدّروس على مدار سنوات للأستاذ السّابق يجعله في غنى عن المعجم المدرسي بحكم تمكّنه من جميع الكلمات الصعبة الّتي يحتويها الدّرس. على غرار هؤلاء الأساتذة هناك ثلّة من الأساتذة يجمعون على أهمّية المعجم المدرسي داخل القسم والتي يعدّونها أحد أهمّ الوسائل التّعليمية الّتي تساعد التّلميذ على اكتساب اللّغة، تقنية اكتساب مهارة القراءة والكتابة والنّطق الصّحيح للكلمات كما يدربّه على استعمال الكلمات في سياقات أخرى رغم أن المقرّرات الدّراسية لا تنصّ على استعماله ولكن الأستاذ يراه أداة مهمّة لا يمكنه الاستغناء عنها إذا ما كان ينبغي إيصال المعلومة وترسيخها في ذهن المتعلم.

س2: هل يشرح الأستاذ كيفيّة استخدام المعجم؟

إجابة العيّنات:

العيّنة 1: يشرح الأستاذ كيفية استعمال المعجم المدرسي في حصة الأعمال الموجهة وهذا غير مرتبط بما جاء في المقرّرات الدّراسية ولم يدرج فيها وإنّما هو إجتهاد من الأستاذ.

العيّنة2: نعم يقوّم الأستاذ بشرح كيفيّة استخدام المعجم ولكن في حالة فراغ أو اكمال الدرس مبكّرا أي كنشاط لا صفي.

العّينة3: نعم من واجب الأستاذ أن يشرح للتلميذ كيفية استخدام المعجم لمعرفة جذر الكلمة ومشتقاتها.

العيّنة4: نعم، عادة ما يشرح الأستاذ للتّلميذ عملية استعمال المعجم داخل القسم. حيث يقوم الأستاذ بشرح كيفية استخدام المعجم للبحث عن معاني الكلمات وتعريفاتها، يشرح أيضا كيفية قراءة الإشارات والعلامات الموجودة في المعجم لفهم المعلومات الإضافية المتعلّقة بالكلمة، مثل النّطق الصحيح والكلمات المشتقّة والمترادفات والمتضادّات، علاوة على ذلك قد يوضّح الأستاذ أمثلة استخدم الكلمات في جمل لتوضيح معانيها في سياقات مختلفة.

قد يطلب الأستاذ من التّلميذ أيضا استخدام المعجم للبحث عن معاني الكلمات المجهولة أو الغير المألوفة وتقديم تعريفاتها واستخدامها في جمل.

العيّنة5: لا يشرح الأستاذ كيفية استخدام المعجم، لأنّه يعتبر من المكتسبات القبليّة _على حسب السّنة الّتي يدرسها التّلميذ_ ولكن يطلب منه الرجوع الى المعجم على أساس مكتسبات قبليّة.

استنتاج:

لقد تباينت اجابة الاساتذة على وجوب شرح المعّلم كيفية استعمال المعجم المدرسي فهناك من يرى أنّه ملزم بشرح كيفيّة استعماله كما يوجد هناك من يرى أنّه غير ملزم كونه من المكتسبات القبليّة _أي يقوم الأستاذ بشرحه في المرحلة الابتدائية أو السنة الأولى من المرحلة المتوسط _ ومن خلال إجابة العيّنات نرى أن الأستاذ يقوم بشرحه كنشاط في حصّة الأعمال الموجّهة، مع أنّ بعض الأساتذة يحبّذون دروس القواعد والقيام بتمارين وتطبيقات فيها وهناك من يرى أنّه أمر ضروري.

س3: هل يوجّه الأساتذة التّلميذ الى استعمال المعجم؟

إجابة العيّنات:

العيّنة1: لا يقوم الأستاذ بتوجيه التّلميذ الى استعمال المعجم وإنّما يكتفي بالكلمات الموجودة في شرح المفردات. وإذا تعسّر على التلميذ فهم كلمة ما يقوم الأستاذ بشرحها.

العّينة2: نعم، غالبا ما يوجه الأستاذ المتعلّم الى استخدام المعجم لتعليمه البحث والاطّلاع بنفسه أوّلا وترسيخ المعلومات في ذهنه ثانيا.

العيّنة3: نعم، على الأستاذ أن يوجّهه المتعلّم إلى استعمال المعجم المدرسي لتحضير درسه أو اثراء رصيده اللّغوي.

العيّنة4: نعم، يوجّه الأستاذ التّلاميذ إلى استعمال المعجم كأداة لتوسيع مفرداتهم وفهم الكلمات بشكل أفضل. يشجّع الأستاذ التّلاميذ على استخدام المعجم في عملية القراءة والكتابة وحل التّمارين اللّغوية، يمكن للأستاذ أن يوجّه التّلاميذ الى استخدام المعجم عندما يواجهون كلمات غير مألوفة أو غير مفهومة.

العيّنة5: نعم، يوجّه الأستاذ التّلميذ الى استعمال المعجم لأنّه يجب عليه البحث عن المصطلحات الغامضة وتوجد أسئلة في الكتاب حول هذا مثل ما يسمى بالحقل المعجمي.

استنتاج:

بشكل عام نرى أنّ الأستاذ يعمل على تشجيع التّلاميذ على استخدام المعجم بشكل منتظم ومستقل لتعزيز مهاراتهم اللّغوية وتنمية ثقتهم في استخدام اللّغة وتوظيفها بطريقة صحيحة وفعّالة وهناك من يرى استخدام المعجم أصبح ضرورة لأنّ هناك أسئلة مدرجة في الكتاب تفرض على المتعلّمين الرّجوع الى المعجم للإجابة عليها ويرى

آخر أنّ رجوع المتعلّم للمعجم يعود بالنّفع والفائدة عليه لما يستطيع أن يخزّنه من كلمات ومصطلحات تعينه على التكلّم والكتابة بطلاقة. كما يوجد هناك صنف آخر من الأساتذة لا يوجّه التّلميذ الى استخدام المعجم وانّما يكتفي بنفسه وأفكاره لشرح ما تعسّر من مفردات وألفاظ وهذا ان دلّ على شيء يدلّ على أنّ الأستاذ لا يكترث لإثراء رصيد التلميذ وانّما يربطه بمجهود وميول المتعلّم.

س4: عدما يشرح الأستاذ النّصوص الأدبية، هل يوجّه التّلميذ بالرجوع للمعجم لترسيخ الألفاظ الصعبة في ذهنه؟

إجابة العيّنات:

العيّنة1: في الغالب الأستاذ هو من يقوم بالبحث خاصّة ان كانت لغة النّصوص الأدبية صعبة معقّدة نوعا ما أو غير متداولة لأنّه يتعسّر على التّلميذ شرحها لا سيما ان كانت من الأدب الجّاهلي والعبّاسي وغيرهم من العصور الأدبيّة لأنّ لغتهم غير متداولة وصعبة النّطق.

العّينة2: في النّصوص الأدبية يطلب من المتعلّم تحضير الدّرس في المنزل من أجل فهم النّص وتكراره للتّخلص من التهجئة وقراءته قراءة سليمة وشرح المفردات الصّعبة، ويطلب من التّلميذ كتابتها على حدى ليقوم بشرحه الأستاذ أثناء الدّرس وأثناء شرح المفردات الصّعبة سيعود آليا الى المعجم.

العيّنة3: نعم، عند شرح النّصوص الأدبية _يطلب الأستاذ من التّلميذ تحضيره في البيت_ على الأستاذ أن ينصح التّلميذ بالرّجوع الى المعجم ليس فقط لمعرفة معانيها وترسيخها في ذهنه بل أيضا لمعرفة استعمالاتها المجازية خارج حدود النّص.

العينة4: نعم، عندما يشرح الأستاذ النّصوص الأدبية، فانّه يمكنّه أن يوجّه التلّاميذ الى الرجوع للمعجم للبحث عن معاني هذه الكلمات وفهمها بشكل أفضل.

يمكّنهم الاستفادة من تعريفات المعجم وأمثلة الاستخدام لتوضيح المعاني الصّعبة وتطبيقها في سياق النّص الادبي. ولترسيخ الألفاظ الصّعبة في ذهنهم، قد يوضّح الأستاذ للتّلميذ أن بعض النّصوص الأدبية تحوي كلمات غير مألوفة أو معقّدة تحتاج الى توضيح أو تعريف.

العيّنة5: هناك من يكتفي بشرح المفردات الموجودة في الكتاب _ أثري رصيدي اللّغوي_ وهناك من مازال يستعمل المنهاج القديم في التّدريس لذلك يستعمل المعجم ويطلب من المتعلم احضاره وهناك من يستغني عنه لأنّ المنهاج عدِّل وأصبح لا يلزم الأستاذ باستخدامه والاكتفاء بما هو مشروع في الكتاب.

استنتاج:

نرى من خلال إجابة الأساتذة أنّ ارشاد التّلاميذ إلى استخدام المعجم تساعدهم على تعزيز مهاراتهم في القراءة النّصية وفهم اللّغة الأدبية.

كما يمكن لهذه الخطوة أن تساعد التّلاميذ على بناء مفرداتهم وثقافتهم اللّغوية، وتمكين قدراتهم على الاستيعاب وتحليل النّصوص الأدبية بشكل أفضل. مثلا استعمال الكلمة في النصوص الأدبية ايحاءاتها ودلالاتها تختلف عن جذرها في المعجم وفي النص الادبي. لذلك رجوع المتعلّم الى المعجم لا يقتصر فقط على معرفة معنى الكلمة وشرحه وانّما يتوصّل أيضا الى دلالاتها وسياقاتها الكلامية وهو ما ينمّي في التّلميذ حبّ الاطلاع واكتشاف ألفاظ لغوية جديدة.

س5: هل ينصح الاستاذ التّلميذ بالتنويع في استعمال المعاجم المدرسيّة؟

إجابة العّينات

العيّنة1: لا يكّلف الاستاذ التّلميذ بمعجم مدرسي معيّن، وإن رأى الأستاذ أنّ التلميذ في حاجة إلى معجم مدرسي داخل القسم يوجّهه إلى مكتبة المؤسّسة ليطّلع على أي معجم يلبّي حاجياته.

العيّنة2: نعم، لانّ شرح المفردة يختلف من معجم إلى معجم، فهناك معاجم نجد فيها أصل الكلمة اشتقاقها شرحها ومعانيها على بعض المعاجم التي تتّسم بالبساطة في شرح المعلومات.

العيّنة 3: أنصح التّلميذ باعتماد الأصليّة منها أو الجديدة الّتي تواكب الحداثة دون أن تفقد قيمتها الأولى (عربية قحيحة لا نخل فيها)

العّينة 4: نعم، ينصح الأستاذ عادة التّلاميذ بالتّنويع في استخدام المعاجم المدرسية، هناك مجموعة متنوعة من المعاجم المتاحة للتّلاميذ، بما في ذلك المعاجم الورقية والمعاجم الإلكترونية والتّطبيقات الهاتفية المتخصّصة، يمكن لكل نوع من هذه المعاجم أن يقدم مزايا وموارد مختلفة.

العيّنة 5: أحيانا، بحسب اطلاع الأستاذ على المعاجم المدرسية لأنّ في الغالب الأستاذ أثناء بحثه يعود إلى المعاجم الكبار مثل تاج العروس، القاموس المحيط، سرّ صناعة الأعراب، العين، لسان العرب....

استنتاج:

نرى أن باستخدام مجموعة متنوعة من المعاجم يستطيع التلميذ استكشاف واختيار الأدوات التي تناسبهم أكثر وتتناسب مع احتياجاتهم، قد ينصح الأستاذ التلاميذ بالبحث عن معاجم تتميز بالوضوح والشمولية، وتحتوي على أمثلة مفيدة وتعليقات موجزة للكلمات، قد يشجعهم أيضا على استخدام معاجم تحتوي على قوائم كلمات

مترادفة ومتضادة مشتقة لتوسيع مفرداتهم، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يوجه الأستاذ التلميذ إلى استخدام الموارد المعجمية عبر الإنترنت مثل قواميس العرب عبر الويب ومواقع الترجمة ومنصات المشاركة في المعلومات، هذه المصادر يمكن أن توفر مزايا مثل التحديث المستمر للمعلومات والبحث السريع، ومن خلال إجابة الأستاذة توصلنا إلى أن معظم الأساتذة ليسوا على اطلاع بالمعاجم الطلابية لظنهم أنها لا تخلوا من الأخطاء ولأن لغتها مبسطة وسهلة متداولة لن يجد فيها التلميذ مراده.

س6: هل يرى الأستاذ أنّ هناك تحيين في المعاجم المدرسيّة:

إجابة العيّنات:

العيّنة 1: لا يدرك الأستاذ إن كانت هناك معاجم مدرسية حديثة تتماشى مع المقررات الدراسية ومجتمع المتعلم، لأنه يتوجه إلى استعمال المعاجم الكبيرة وذلك لأنه يجد فيها ضالّته وملمّة على عكس المعاجم الصغيرة التي تحتوي على لفظة أو لفظتين فقط.

العينة 2: نعم هناك تحيين في المعاجم المدرسية لأن اللغة العربية لغة متطورة وتختلف دلالة الكلمة من زمن إلى زمن، ولأنها لغة ثرية تجد للفظة الواحدة مدلولات وشروحات عديدة تختلف من معجم لآخر.

العينة 3: إذا كان يقصد بالتحيين: التنقيح ومسايرة العصر فلا بأس بذلك

ملاحظة: أنا مع تحيين المعاجم إذا كان يخدم اللغة ويدفعها إلى التجديد أو كسب ثراء لغوي يمت بصلة للأصالة، أمّا إذا مزج فيه بين ما هو أعجمي واستعمال هجين فهو تحيين مضر باللغة.

العينة 4: نعم يمكن للأستاذ أن يرى أن هناك تحديث في المعاجم المدرسية، مع تعميم التكنولوجيا وتطور اللغة وتغير المفردات، يتم تحديث المعاجم بشكل منظم لضمان تغطية الكلمات والتعابير الجديدة التي تظهر في اللغة.

العيّنة 5: نعم يرى الأساتذة أنّ هناك تحيين في المعاجم المدرسيّة مثلا هناك معاجم كانت تكتب باللّون الأبيض والأسود والرّسومات سوداء أصبحت تكتب بالألوان، والرسوم الملونة تحسّن شكل الصور، كماّ تحسّن شكل ونوعيّة الغلاف، وتغير في الشرح والألفا

استنتاج:

قد يكون هناك تحديث في المعاجم المدرسية على عدّة أصعدة بما في ذلك:

إضافة كلمات جديدة إلى المعاجم لتغطية المصطلحات والمفردات الجديدة الّتي تنشأ في اللّغة يمكن أن تشمل هذه الكلمات الجديدة المصطلحات التّكنولوجية والمفرداتّ ّالنّاشئة في المجتمع.

يتمّ تحديث التّعاريف والمعلومات المتعلّقة بالكلمات الموجود في المعاجم قد يتمّ توسيع التّعريفات لتشمل استخدامات الكلمات في سياقات مختلفة أو إضافة معلومات مثل: النّطق الصّحيح والأمثلة، كما يتم تحديث المعاجم الورقّية إلى إصدارات رقمية تتيح سهولة الوصول والاستخدام على الأجهزة الذكيّة والحواسيب، يمكن للتلميذ الاستفادة من مزايا البحث السريع والتحديثات المستمرة في المعاجم الرقمية.

وفي هذا الصّدد يقول اللّغوي عبد الرحمان الحاج صالح: " إنّ المعجم العام، والمعجم المدرسي لا يزالان دون المستوى المطلوب كيفاً وكمًا، ولم نرى بعد معجمًا ينتهج فيه أصحابه المناهج الدّقيقة الّتي ظهرت في زماننا هذا، وكل ما ظهر فلا يزال عالة على القديم، في الغالب، ومن جهة المنهج وطريقة الاستقاء فلم نر من يهتمّ بالاستعمال الحقيقي للّغة العربية إلاّ القليل، واختيار الكلمات على مقياس ذاتي، –دون الرجوع إلى واقع استعمال اللّغة العربية والفصحى –ليس بمرضٍ أبداً"[1]

[1]– عبد الرحمان الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، ص781.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام ما يسعنا سوى القول بأنّ هذا البحث الأكاديمي ليس دراسة معمّقة في قضيّة معجميّة محدّدة. وما اكثرها القضايا في المجال المعجمي، وإنّما هو بحث موجز عن دور المعجم المدرسي في اثراء الرّصيد اللّغوي للتّلاميذ في المراحل التّعليميّة الأولى واهّم ما استخلصناه هو:

_أنّ المعجم هو كلّ كتاب يحمل بين دفّتيه كلمات مرفقة بشرح معناها واشتقاقها وطرق نطقها وسياقات استعمالها. كما يعرّفه آخرون أنّه ديوان لمفردات مرتّب على حروف المعجم.

_سبق العرب في الدّراسات المعجميّة أمم سابقة منهم: الهنود اليونان الصّينيون.

_عرِف القاموس كمرادف لكلمة معجم وهو في الأصل اسم لمعجم " القاموس المحيط " للفيروز ابادي.

_تنقسم المعاجم الى معاجم الالفاظ ومعاجم المعاني، ومعاجم عامّة ومعاجم خاصّة.

_ المعجم المدرسي من اهمّ الوسائل التعليميّة وآليّة من آليات التعليم الّتي يجب استعمالها في العمليّة التّعليمية لما لها من دور في اثراء الرّصيد اللّغوي للتلميذ.

_الرّصيد اللّغوي هو مجموع ما يمتلكه الفرد من كمٍ مفرداتي في اللّغة وما يلبّي حاجاته التّواصليّة والتّعبير عن مشاعره، ويختلف الرّصيد اللّغوي من شخص الى آخر حسب المستوى التّعليمي والثّقافي للفرد.

_ضرورة استعمال المعاجم المدرسيّة، باعتبارها وسيلة تعليميّة مهمّة للمتعلّم تساعده على تعلّم اللّغة واكتسابها، تنميّة مهارة النّطق والكتابة والتّعبير، اثراء الرّصيد الثّقافي للمتعلّم.

خاتمة:

_تنمي المعاجم المدرسيّة ملكة البحث الذّاتي وحبّ الاطلاع والاستكشاف.

_يقدّم المعجم معلومات عديدة ومفيدة للمتعلّم من خلال المعلومات الكتابيّة والصّوتيّة والنّحويّة والدّلالية للكلمات تساعده على اكتساب ملكة النّطق والقراءة الجيدة.

_تتميّز المعاجم المدرسيّة بالبساطة والوضوح.

_تستمدّ المعاجم مادّتها من محيط المتعلّم ومجتمعه والمحتويات الدّراسية.

من خلال الدّراسة الميدانيّة تعرّفنا على:

_طرق تصميم الغلاف ونوع الورق الّذي يجب استعماله.

_اهميّة الكتابة في المعاجم للتّسهيل على القارئ سهولة البحث والقراءة.

_التّعرّف على أنواع الكلمات والمصطلحات الّتي يجب وجودها في المعجم المدرسي.

_معرفة أنواع التّعريف في المعجم المدرسي.

توّجت الأسئلة الّتي قمنا بطرحها على الأساتذة بالنّتائج التالية:

_استعمال المعجم المدرسي داخل القسم راجع الى اجتهاد الأستاذ ومثابرته.

_تباين اراء الأساتذة في وجوب شرح المعلّم كيفيّة استعمال المعجم كونه غير مدرج في المنهاج.

_تشجيع الأستاذ التلميذ بضرورة الرّجوع الى المعاجم المدرسيّة لتعزيز مهاراتهم اللّغويّة واستخدام اللّغة وتوظيفها بطريقة صحيحة.

_لغة النّصوص الادبيّة غالبا ما تكون صعبة نوعا ما خاصّة اذا كانت من العصور الادبيّة القديمة و لكن لا تدرج هذه الكلمات في المعاجم المدرسيّة فالأستاذ هو من يقوم بالبحث و الشّرح.

خاتمة:

_إنّ استخدام مجموعة متنوّعة من المعاجم تؤدي الى الاكتشاف والتّعرّف واختيار المعاجم الّتي تلبّي حاجياتهم وتناسب متطلباتهم.

_لاحظ بعض الأساتذة التّحيين في المعاجم المدرسيّة من خلال الشّكل والصور، كما هناك من لم يلاحظ لأنّه لا يستعملها.

وفي الختام فإن وفّقنا فيما كنا نصبو إليه فذلك من فضل ربّي وإن أخطأنا أو قصّرنا في أمر من الأمور فما كان ذلك قصدنا وإنّما هو من طبيعة البشر.

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

النّجم الأياتان 38-3

التوصيات:

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ التّأكيد على ما يأتي:

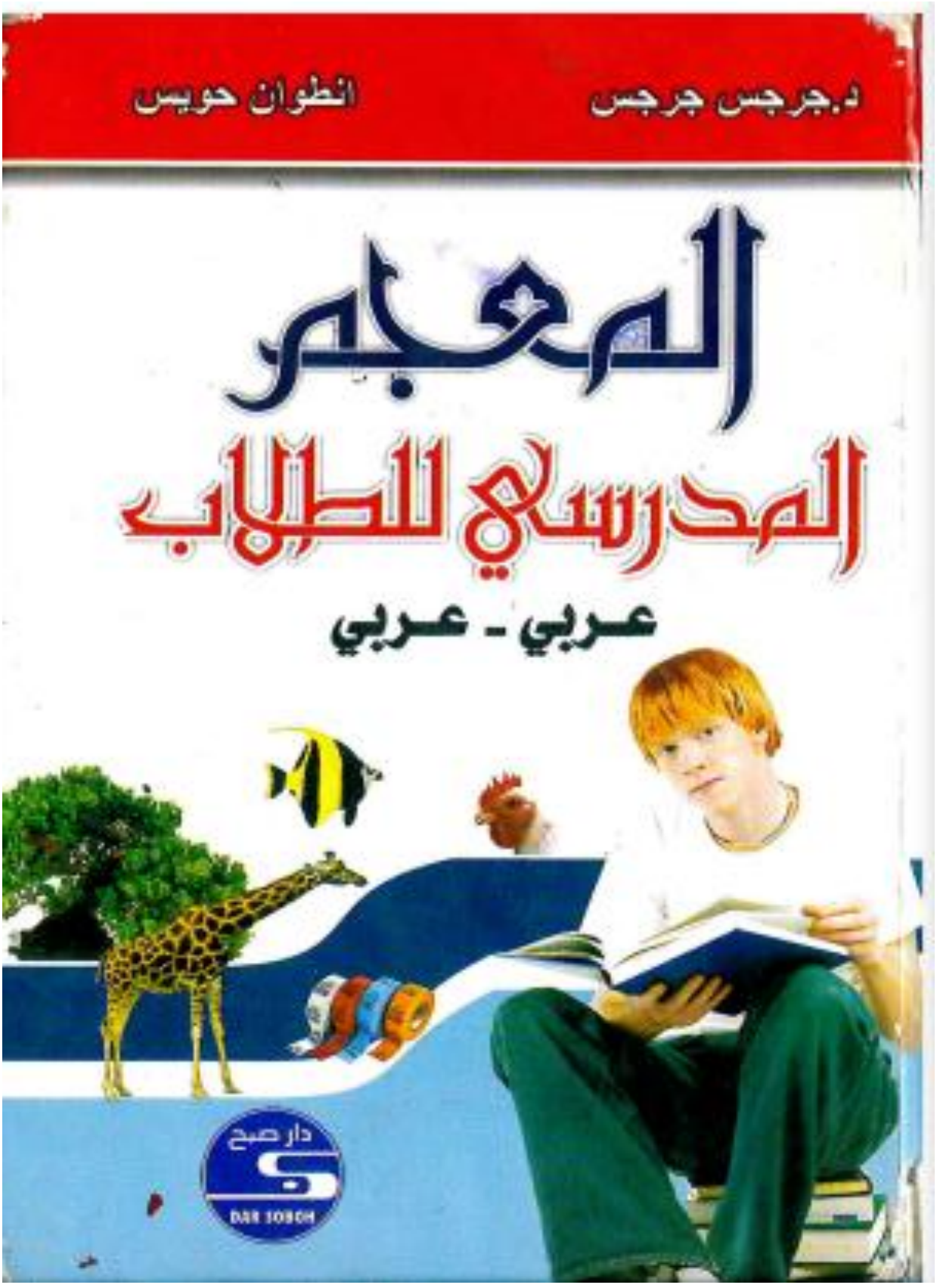
1- ضرورة وضع معجم مدرسي للمتمدرسين الجّزائريين، يراعي خصوصيتهم اللّغوية والثّقافية، وفقا للقدرات المتوفّرة، وليكن لكلّ مرحلة تعليمية، (ابتدائي، متوسط، ثانوي،) معجم يتوافق مع مدى قدراتهم الفكرية والذّهنية.

2- يجب أن يوجّه التّأليف المعجمي لأهل الاختصاص والدّراسة، لضرورة ملحّة وحتميّة، كما يجب أن يخضع إلى التّدقيق والمراجعة من الدّارسين والقائمين على التّعليم والتّدريس، بحكم الممارسة اليومية

3- ضبط التّشكيل في المعاجم المدرسية مسألة ذات أهميّة، فمن جهة يعيق انطلاق الطفل في قراءته، ومن جهة أخرى فإنّ سلامة نطق الكلمات أثناء القراءة، تقوّي الرّصيد اللّغوي للطّفل وتقوّم لسانه وتمنعه من الزّلل.

الملاحق

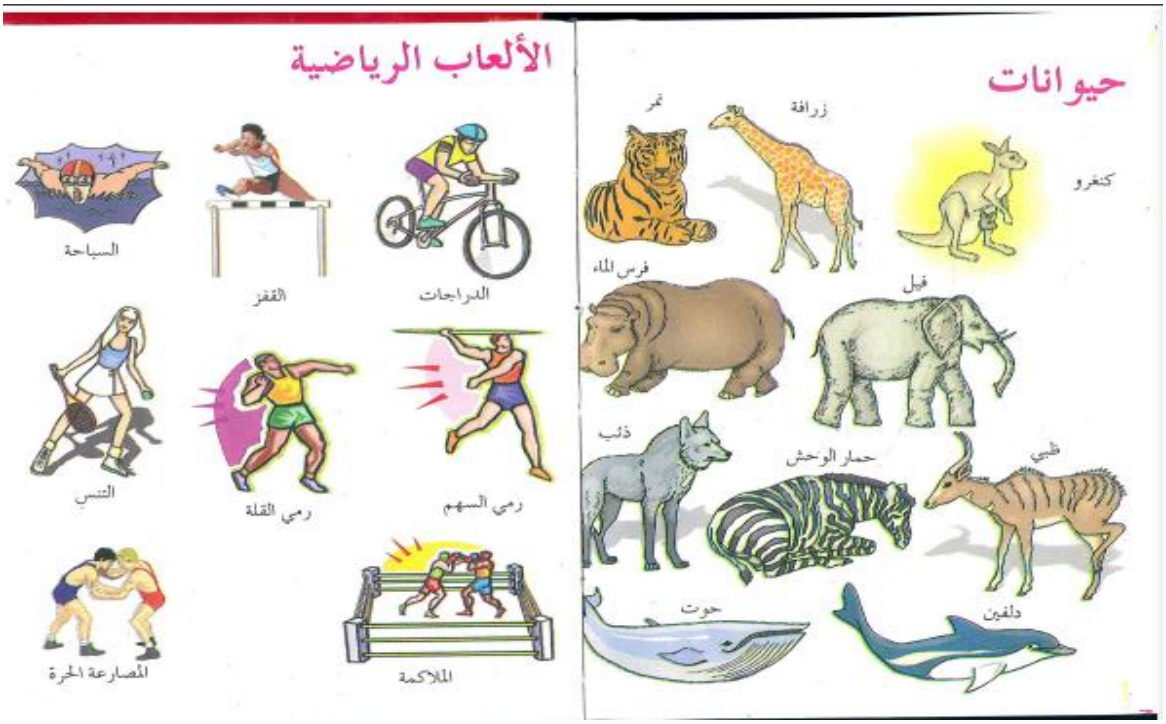
الملحق رقم 01:



الملحق رقم 02:



الملحق رقم 03:



الملحق رقم 4:

_ تساؤلات الدّراسة:

س1: هل يستعمل الأستاذ المعجم داخل القسم؟

س2: هل يشرح الأستاذ كيفيّة استعمال المعجم؟

س3: هل يوجّه الأستاذ التلاميذ الى استعمال المعجم؟

س4: عندما يشرح الأستاذ النّصوص الأدبّية، هل يوجّه التّلاميذ بالرّجوع الى المعجم المدرسي لترسيخ الألفاظ الصّعبة في ذهنه؟

س5: هل ينصح الأستاذ التّلاميذ بالتّنويع في استعمال المعاجم المدرسيّة؟

س6: هل يرى الأستاذ أن هناك تحيين في المعاجم المدرسيّة؟

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرءان الكريم:

سورة النّجم 38_39 برواية ورش عن نافع.

سورة الاسراء: الآية 24.

سورة القصص: الآية 35.

المعاجم:

1- أبو الفضل جلال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الاغريقي الأنصاري، لسان العرب، المجلد 12، دار صادر بيروت.

2- جرجس جرجس، أنطوان حويس، المعجم المدرسي للطلاب عربي_عربي، دار الصبح ط5، 2008م.

3- خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ترتيب ومراجعة الدكتور داوود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، الجمهورية المصرية، ط4.

المراجع:

1-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية العربية، دار عالم الكتب، القاهرة، ط8 ،2003.

2-أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية بيروت، ط1

3- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دراسة لقضة التأثير والتأثر، دار نشر عالم الكتب، ط6.

4-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1 ،1998.

5-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5.

6-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت لبنان، 1997.

7- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، اربد الأردن، 2012.

8-صفية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق 2007.
9-عطار أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار العلم لملايين، ط3، 1984.
10- علي القاسمي، المعجمية العربية، بين النظرية والتطبيق، مكتبة لنان ناشرون، 2002.

المقالات والمجلات:

1-بن أحمد اوفلة ناريمان، المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة الملتقى، المجلد 1، العدد2.
2-جمعي عائشة، الرصيد اللغوي الافرادي، في كتاب (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي، الجيل الثاني، الجزء الأول،2018.
3-حلام جيلالي، المعجم العربي الأساسي، قراءة أولية في الرصيد والتعريف.
4-صالح بلعيد، مقال بعنوان دروس في اللسانيات التطبيقية.
5-صبيحة بوزكري، المواصفات المميزة للمعجم المدرسي المعاصر، ألف اللغة والاعلام والمجتمع، العدد 4.
6-صونية بكال، المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة.
7-الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد16.
8-عبد العزيز قريش، الإشكالات في المعجم العربي العصري واشكالاته معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، جامعة محمد الخامس، الرباط ، 2007.
9-عمر لحسن، كريم مرادي، مقال بعنوان دور المعجم المدرسي الجزائري في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ واثرائه.

10- فاطمة حيمورة، منهجية التأليف في المعجم المدرسي، ترتيب المداخل وأنواع المداخل.

11- فريحة محمد، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي، المعجم المنجد أنموذجا.مجلة مجتمع تربية عمل، مجلد 6، العدد 2، 2021.

12- لبوخ بوجملين، جموعي تارش، المعجم التعليمي: مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه.مجلة الأثر، العدد 23.

13- لمياء العايب، محمد بوادي، مقال بين المعجم العام والمعجم المختص، دراسة في المادة والمنهج، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 10، العدد 03، سنة 2021.

14- مجلة الميدان للدراسات الرياضية، مجلد 3، العدد9.

15- محمد سالم الجرح، النشاط العربي المعجمي أصل أم دخيل، مجمع اللغة العربية، العدد 28، تاريخ الإصدار 1971/11/1.

16- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الأولى لمرحلة التعليم الأساسي، تونس، 1979.

17- نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة (الجزائر) المجلد 12، العدد 4.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	ا_ج
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول: تحديد المفاهيم	11
المطلب الأول: مفهوم المعجم ، لغة واصطلاحا	11
الدراسات الغوية عند الغرب (لهنود، اليونان، الصينيون)	14
المطلب الثاني: الفرق بين المعجم والقاموس	17
مفهوم القاموس،(لغة واصطلاحا)	17
معجم وقاموس	18
المعجم والموسوعة	19
المطلب الثالث: تعريف المعجم المدرسي	21
المعجم العام والمعجم الخاص	24
المبحث الثاني: دور المعجم المدرسي في اثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين	26
المطلب الأول: مفهوم الرصيد اللغوي (لغة واصطلاحا)	26
المطلب الثاني: أهمية المعجم المدرسي	29
المطلب الثالث: المعلومات التي يقدمها المعجم المدرسي	30
مستوى المعلومات الكتابية (الاملائية)	31
مستوى المعلومات الصوتية	32
مستوى المعلومات الصرفية والنحوية	34
مستزى المعلومات الدلالية	34
مستوى المعلومات الثقافية والموسوعية	35
المطلب الرابع: مميزات المعجم المدرسي	37

المواصفات العامة	37
المواصفات التي ترتبط بالواجهة والغلاف الخارجي	38
المواصفات المتعلقة بالمعجم المدرسي	40
مصادر المعاجم المدرسية	41
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
المبحث الأول: دراسة تقييمية لمحتوى معجم	49
المطلب الأول: دراسة تقييمية لمحتوى معجم مدرسي " المعجم المدرسي للطلاب أنموذج"	67_49
التعريف بالمعجم	49
بطاقة فنية للمعجم	49
دراسة تحليلية	50
طريقة تصميم الغلاف	51
الورق المستعمل	51
الكتابة	52
تحليل المقدمة	52
الفئة الموجه اليها المعجم	53
مادة المعجم	53
مصادر المادة	53
اختيار المداخل وتقديرها	56
طرق التعريف في المعجم	58
المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية	81_67
تساؤلات الدراسة	67

أهداف الدراسة	67
أهمية الدراسة	68
مجتمع الدراسة	68
أدوات الدراسة	68
إجابة العينات للأسئلة	69
خاتمة	82
قائمة الملاحق	87
قائمة المصادر والمراجع	100
الفهرس	
الملخص	